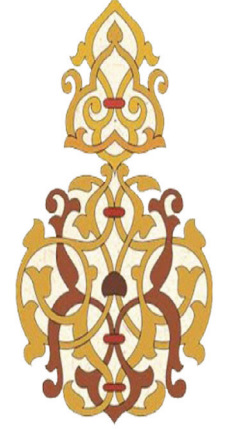


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

فلسفة الانتظار وجذورها التاريخية
النبى محمد (ص) انموذجا

م.د. فاطمة جبار كريم

وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد/ الرصافة الثالثة





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

المستخلص:

هدف البحث الإجابة عن التساؤلات التي تدور في ذهن البشرية عن ظاهرة الانتظار لما لها من أهمية بوصفها ظاهرة إنسانية مرتبطة بالمعتقدات الإنسانية منذ أقدم العصور ولها جذورها التاريخية الضاربة، ولقد مهدت الديانات السابقة توعية الناس الى تقبل هذه الفكرة، ذلك الوعي المتمثل في الاستعداد لاستقبال ديانة جديدة وهي الديانة الاسلامية، بكل نظرتها ومفاهيمها للحياة، وانظمتها لتحديد المقتضيات اللازمة لشكل الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية وغيرها من التي دعت اليها النصوص القرآنية بوصفها الدستور للديانة الاسلامية

الكلمات المفتاحية: الانتظار، انتظار النبي (صلى الله عليه وآله)، الكتب السماوية، الاحبار والرهبان.

Abstract

The aim of the research is to answer the questions that are on the minds of humanity about the phenomenon of waiting, given its importance as a human phenomenon linked to human beliefs since ancient times and with deep historical roots, Previous religions paved the way for people to accept this idea, an awareness that is represented in the readiness to receive a new religion, which is the Islamic religion, with all its views and concepts of life, and its systems for determining the necessary requirements for the form of life, economic, political, social, intellectual and other things that the Qur'anic texts called for as the constitution of the Islamic religion .

Keywords: Waiting for Muhammad(PBUH), holy books, coercion, monks, priests

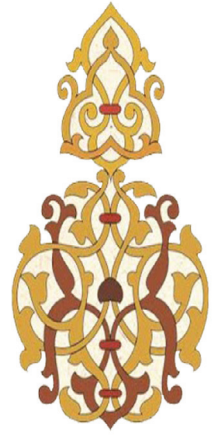
المقدمة:

جاء الاسلام ليكون آخر الأديان، وليكون الرسول محمد (صلى الله عليه وآله) هو خاتم الانبياء والمرسلين، وان يقوم بنشر الدين الاسلامي بتعاليمه السماوية وطروحاته التي من اهمها بشارته النبوية بمنقذ البشرية والتأكيد على فكرة الخلاص الإنسانية فكانت أطروحته الانتظار، فإن حب الإنسان للتكامل وانفتاحه على المعرفة والعلم والخير والفضيلة وحب العدل تمثل رغبة دائمية خالدة لدى كل الشعوب، وانتظاره لظهور مصلح عالمي يصلح ما افسده الاخرون هو ذروة هذه الرغبة، وعمومية الاعتقاد هذا في المذاهب والمدارس كافة علامة أخرى على واقعيته واصالته فالإنسان بفطرته يعلم ان الليل يوماً ما سينجلي وأن الأمر لا بد ان يؤول إلى إرساء العدل في حكومة العدل العالمية من جانب المصلح العالمي .

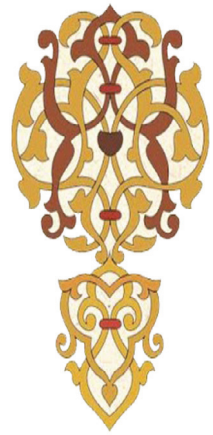
المبحث الاول مفهوم الانتظار في اللغة والاصطلاح وعند الاديان السابقة.

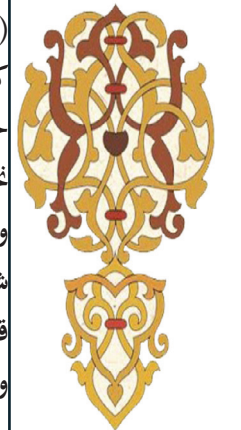
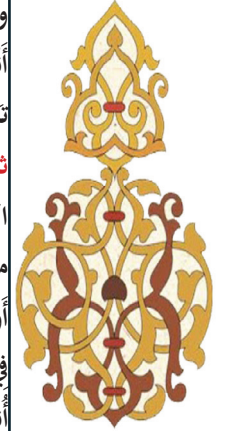
اولاً: الانتظار لغة:

ذكر الراغب الاصفهاني(١): مادة نظر «النظرُ تَقْلِبُ البصرَ والبصيرة لإدراك الشيء ورؤيته، وقد يُراد به التأمل والفحص، والنظرُ الانتظار، يُقال نظرتُه وانتظرته، قال تعالى: (وَانتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ(٢))، وقال تعالى: (فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ فَانتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ(٣))»، فوضحها صاحب المفردات تفسير مادي ونفسي وزمني كما جاء في القرآن الكريم بينما وضحها اخرون ببعدها الزمني فيقال «وَنَظَرْتُ فَلَانًا وَانْتَظَرْتُهُ بِمَعْنَى، فإذا قلت: انتظرت فلم يُجاوِزْكَ فعَلُهُ فمعناه وَقَفْتُ وَتَمَهَّلْتُ»(٤).



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





والتَّظَنُّرُ «تَوْقَعُ مِنْ يَنْتَظِرُهُ. وَالتَّرَقُّبُ: الْإِنْتِظَارُ وَالتَّرَقُّبُ: تَنْظَرُ شَيْءً وَتَوَقَّعُهُ» (٥)، وَذَكَرَ الْفَرَاءُ (٦): «تَقُولُ الْعَرَبُ: أَنْظِرُنِي: أَيِ انْتِظِرْنِي قَلِيلًا»، وَقَالَ الْجَوَاهِرِيُّ (٧): «وَانْتِظَرْتُ مَعْرُوفَكَ حَتَّى أَيْسَتْ، وَ (اسْتَنْظَرْتُ) اسْتَمَهَلْتُ، وَ (تَنْظَرُهُ) تَنْظُرًا انْتِظَرُهُ فِي مُهَلَّةٍ».

ثانياً: الانتظار اصطلاحاً

الانتظار وفق المعنى اللغوي يعني الترقب وانتظار شخص ما، وهو النهي والاستعداد لما هو متوقع، ويكون بالتوقع وانتظار ما سيحدث، ونلاحظ إن مفهوم الانتظار قد تم بيانه وتوضيحه قرانياً، قال تعالى: (هل ينتظرون الا ان تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً قل انتظروا إننا منتظرون) (٨)، وقال تعالى: (فانتظروا إني معكم من المنتظرين) (٩)، وقوله: (ويقولون لولا أنزل عليه آية من ربه قل إنما الغيب لله فانتظروا إني معكم من المنتظرين) (١٠)، وقوله تعالى: (فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين) (١١)، وقوله عز شانه: (وانتظروا إننا منتظرون) (١٢).

وعليه فان الانتظار في مفهومه القرآني يرتبط بجمالية حصول الشيء المتوقع فهو حتمي ويتطلب الاستعداد والحركة المستمرة العاملة على البناء والتكامل لحصول ما متوقع.

والملاحظ من معنى الانتظار في الآيات اخذ بعداً زمنياً وبعداً عقائدياً وبعداً عاطفياً تجلّى واضحاً في صبر وإيمان وشوق المنتظرين بحتميه وقوع الامر.

فمن المعلوم إن الاعتقاد بحتميه ظهور النبي (صلى الله عليه وآله) الذي بشرت به الديانات السابقة والانبياء السابقين بالانتظار لظهور هذا النبي (صلى الله عليه وآله) والتبشير بعلمات ستظهر جلياً للمنتظرين بل اخذ البعض بالحديث عن حتمية ظهوره وضرورة الاستعداد ليوم لقائه مستبشراً فرحاً مستعداً للتضحية من اجل حصوله، ولو تتبعنا مجموعة من الامور التي بشرت بقرب نبوة نبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وآله) منها:

ثالثاً: البشارات بالنبي (صلى الله عليه وآله) في الكتب السابقة والاحبار

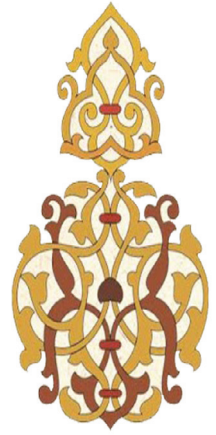
ظهرت البشارات عن قرب ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لدى الديانات السابقة في كتبهم وذكر القرآن الكريم ذلك، حيث قال تعالى: (الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) (١٣)، وهذا يدل على ذكر اسم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) بصفته مذكور في كتاب التوراة والانجيل ومعروف لديهم وهم ينتظرون ظهوره ومرتبون ومستعدون لهذا اليوم وهذا من أعظم الدلائل على صدق نبوته ودليل على أن الأقوام السابقة كانت في انتظار ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وآله) لينقذ البشرية مما كانت فيه من الجهل والظلم حيث ذكر جعفر بن ابي طالب (١٤): «أيها الملك كنا قوماً أهل جاهلية نعبد الأصنام و نأكل الميتة و نأبي بالفواحش و نقطع الأرحام و نسيء الجوار و يأكل القوي الضعيف حتى بعث الله البنا رسولاً منا نعرفه و نعرف نسبه و صدقه و أمانته و عفاة فدعانا لتوحيد الله و عبادته و أن نخلص ما كنا نعبد نحن و آبائنا من دونه من الحجارة و الاوثان و أمرنا بصدق الكلام في الحديث و أداء الامانة و صلة الرحم و حسن الجوار و الكف عن المحارم و نهانا عن الفواحش و قول الزور و أكل مال اليتيم و قذف المحصنات و أمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً، فعدا علينا قوماً و بدأوا بتعدينا و فتنونا عن ديننا ليردونا الى عبادة الاوثان فلما قهرونا و ظلمونا و ضيقوا علينا خرجنا قاصدين بلادك و اخترناك على من سواك و رغبنا بجوارك و رجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك» (١٥).

واليهود يعرفون النبي (صلى الله عليه وآله) اشد معرفة بل يميزون بين النبي (صلى الله عليه وآله) الحق المبشر به وبين من يدعي النبوة وهذه المعرفة متاحة لأهل الكتاب دون غيرهم لأن التوراة تحمل علامات خاصة لهذا الرسول جسدية كالوشم و ختم النبوة وغيرها وسلوكية - اخلاقية - لا يتصف بها الا النبي (صلى الله عليه وآله) ، كما ذكر في القرآن الكريم وكذلك جاءت البشارات للنبي (صلى الله عليه وآله) متواترة من الرسل والأنبياء والأوصياء والأحبار اليهود والرهبان

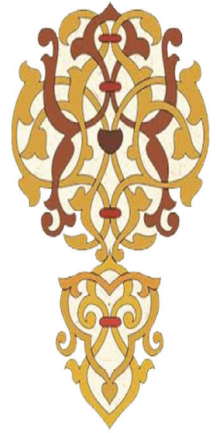


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



والحكماء والعلماء والحنفيين وعنده الأوثان وعلية يكون المجتمع القريشي على علم بقدوم النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وفق علامات يترقبونها. فعن ابن إسحاق (١٦) قال: «وكانت الأحبار والرهبان أهل الكتابين هم أعلم برسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل مبعثه وزمانه الذي يترقب فيه من العرب، لما يجدون في كتبهم من صفاته، وما أثبت فيها عندهم من اسمه، وبما أخذ عليهم من الميثاق له في عهد أنبيائهم وكتبهم في اتباعه، فيستفتحون به على أهل الأوثان من أهل الشرك، ويجبرونهم أن نبياً مبعوثاً بدين إبراهيم اسمه أحمد، كذلك يجدونه في كتبهم وعهد أنبيائهم، يقول الله تبارك وتعالى: (الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ) (١٧)، فكان فيما بلغ من حديث الأحبار والرهبان عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل أن يبعثه الله عز وجل بزمان».

ولقد كان اليهود ينتظرون خروج النبي (صلى الله عليه وآله) بل كانوا يهددون العرب بان النبي (صلى الله عليه وآله) سيكون منهم فروى ابن إسحاق (١٨): «قال حدثني أشياخ منا قالوا: لم يكن أحد من العرب أعلم بشأن رسول الله (صلى الله عليه وآله) منا، كان معنا يهود، وكانوا أهل كتاب، وكنا أصحاب وثن، فكنا إذا بلغنا منهم ما يكرهون قالوا: إن نبياً مبعوثاً الآن قد أطل زمانه نتبعه، فنقتلكم معه قتل عاد وإرم، فلما بعث الله رسوله اتبعناه وكفروا به، ففينا والله وفيهم أنزل الله عز وجل: (وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْهِ الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَئِمَّا جَاءَهُمْ) (١٩)».

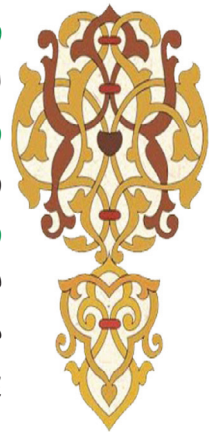
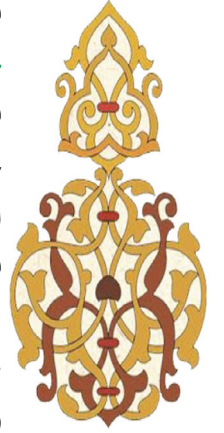
وعن حسان بن ثابت (٢٠) قال: «والله إني لغلام يفعة ابن سبع سنين أو ابن ثمان سنين أعقل كل ما سمعت إذ سمعت يهودياً وهو على أطمه يبشر، يصرخ: يا معشر يهود، فلما اجتمعوا إليه قالوا: ويلك مالك؟ قال: طلع نجم أحمد، الذي يبعث به» (٢١).

واخبر السهيلي (٢٢) في السيرة عن قدوم اناس كانوا يتوقعون ظهور النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: «فإنه قدم علينا رجل من الشام من يهود يقال له ابن الهيبان، فأقام عندنا، والله ما رأينا رجلاً قط لا يصلي الخمس خيراً منه، فقدم علينا قبل مبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) بسنين».

فلما سئل عن سبب قدومه ذكر: «أتوقع خروج نبي قد أطل زمانه، هذه البلاد مهاجرة، فأتبعه» (٢٣). وعن كعب الأحبار (٢٤) كما نقل في السيرة الحلبية (٢٥) «رأيت في التوراة أن الله تعالى أخبر موسى عن وقت خروج محمد (صلى الله عليه وآله) أي من بطن أمه، وموسى عليه الصلاة والسلام أخبر قومه أن الكوكب المعروف عندكم اسمه كذا إذا تحرك وسار عن موضعه فهو وقت خروج محمد (صلى الله عليه وآله): أي وصار ذلك مما يتوارثه العلماء من بني إسرائيل، وكان يهودي يسكن مكة، فلما كانت الليلة التي ولد فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال في مجلس من مجالس قريش: هل ولد فيكم الليلة مولود؟ فقال القوم: والله ما نعلمه، قال: احفظوا ما أقول لكم، ولد هذه الليلة نبي هذه الأمة الأخيرة: أي وهو منكم معاشر قريش، على كتفه أي عند كتفه علامة: أي شامة فيها شعرات متواترات، أي متتابعات كأنهن عرف فرس: أي وتلك العلامة هي خاتم النبوة أي علامتها، والدليل عليها لا يرضع ليلتين، وذلك في الكتب القديمة من دلائل نبوته».

الا ان بعض اهل الكتاب رفضوا الايمان بسبب تعنتهم رغم ايمانهم القلبي بصدقه فذكر الرازي (٢٦) في تفسير قوله تعالى: (فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ) (٢٧) «اي ان ناساً من أهل الكتاب امنوا وصدقوا بقول انبيائهم بظهور النبي محمد (صلى الله عليه وآله) قبل ان يبعث فلما بعث النبي (صلى الله عليه وآله) كفروا به استكباراً وعناداً».

وروى الكليني في الكافي (٢٨) عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال: «لما أنزلت التوراة على موسى بشر بمحمد (صلى الله عليه وآله) ... ثم نزل الأنبياء تبشر به حتى بعث الله المسيح عيسى بن مريم، فيبشر بمحمد (صلى الله عليه وآله) وذلك قوله تعالى: (الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ) (٢٩) أي أن اليهود والنصارى يجدونه مكتوباً عندهم باسمه وصفته في التوراة والإنجيل».



فذكر القرآن الكريم ان عيسى بشر به قال تعالى (وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين) وهو نبينا محمد (صلى الله عليه وآله) ، كما صح عنه أنه قال: "إن لي أسماء أنا أحمد وأنا محمد (صلى الله عليه وآله)، وأنا المحامي يحو الله في الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب الذي ليس بعدي نبي" (٣٠).

فأحمد من أسمائه المباركة، وسمي به لأنه يحمد الله كثيراً، أن الأنبياء والمرسلين والانبيا (عليهم السلام) مثل الحلقات المترابطة يسلم البعض إلى بعض ويبشر احدهم بالآخر و يصدق اللاحق منهم السابق، فهم كالحلقات المتماسكة في حقيقتها واحدة وفي اتجاهه تمتد من السماء إلى الأرض حلقة بعد حلقة في سلسلة طويلة من المبشرين والمنذرين والداعين، وهذه هي الصورة الحكيمة لله عز وجل ومنهجه في عباده أن لا تخلوا الأرض من حجة على أهلها ودليلاً يهديهم للإصلاح، وهو منهج واحد ولكنه متغير في الصور وفق طاقات البشرية واستعدادهم وحاجاتهم حتى تجيء المرحلة الأخيرة في الصورة الكاملة لتخاطب العقل الراشد على ضوء تلك التجارب السابقة، ولكن البشرية دأبت على التكذيب والعصيان لرسول الله وأنبيائه والهداة، اتباعاً للهوى واستكباراً على الحق، قال تعالى: (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَقَرِيبًا تَقْتُلُونَ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلٍ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ) (٣١)، فلما جاءهم ما عرفوا من رسالة النبي (صلى الله عليه وآله) المبشر بما كفروا به ولم يصدقه إلا قليل منهم. هذا مع أن البشارة بنبينا (صلى الله عليه وآله) لم ينفرد بتبليغها عيسى (عليه السلام) ، بل صدع بها الأنبياء والمرسلون الذين سبقوا عيسى بأجيال، وأثبتت بكتب الوحي المنزلة من قبله بقرون فتكذيب اليهود نبوة نبينا (ص) محمد (صلى الله عليه وآله) تكذيب لموسى (عليه السلام) ومن جاء بعده من الأنبياء والمرسلين، وتصديقه تصديق لهم (عليه السلام)، الا ان البعض صدق به (صلى الله عليه وآله) وآمن به كثير من علماء اليهود والنصارى وكبرائهم قبل بعثته وبعدها، لما وجدوا من صفاته المكتوب عنها في التوراة والإنجيل (٣٢).

كما ينقل لنا التاريخ روايات مستفيضة عن معرفتهم به، فعن علي (عليه السلام) أنه قال: "إن يهودياً كان له على رسول الله (عليه السلام) دنائير، فتقاضاه فقال له: يا يهودي ما عندي ما اعطيك قال: فإني لا افارقك يا محمد (صلى الله عليه وآله) حتى تقضيني، فقال: إذا أجلس معك فجلس معه حتى صلى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة، وكان أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) يتهددونه ويتوعده، فنظر رسول الله (صلى الله عليه وآله) إليهم فقال: ما الذي تصنعون به؟ فقالوا: يا رسول الله (عليه السلام) يهودي يجسك، فقال: لم يعثني ربي عز وجل بأن أظلم معاهداً ولا غيره، فلما علا النهار قال اليهودي: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله وشطر مالي في سبيل الله، أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التوراة، فأني قرأت نعتك في التوراة: محمد (عليه السلام) بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة وليس بفظ ولا غليظ ولا صحاب ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وهذا مالي فأحكم فيه بما أنزل الله، وكان اليهودي كثير مال" (٣٣).

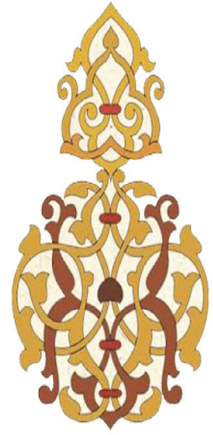
رابعاً: حديث الأخبار والرهبان والكهان عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله) .

نقلت كتب التاريخ عن علم الكهان وأخبار والرهبان عن علامات وبشائر ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وآله) حيث نقل ابن اسحاق (٣٤) : «وكانت الأخبار من اليهود، والرهبان من النصارى، والكهان من العرب قد تحدثوا بأمر



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



رسول الله (صلى الله عليه وآله) قبل مبعثه لما تقارب من زمانه. أما الأحرار من يهود، والرهبان من النصارى فيما وجدوا من صفته في كتبهم وصفة زمانه لما كان في عهد انبيائهم اليهم فيه، وأما الكهان من العرب فتأثيرهم به الشياطين من الجن فيما يسترقون من السمع إذ كانت وهي لا تحجب عن ذلك بالقذف بالنجوم، وكان الكاهن والكاهنة من العرب لا يقع منهما ذكر بعض امره لا تلقى العرب فيه بالأحى بعثه الله عز وجل، ووقعت تلك الأمور التي كانوا يذكرون، فعرّفوها، فلما تقارب أمر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وحضر مبعثه حجبت الشياطين عن السمع، وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد لاستراق السمع فيها فرموا بالنجوم، فعرّفت الجن أن ذلك لأمر حدث من الله عز وجل في العباد». وهذا دليل واضح على ان الكهنة كان لهم علم مسبق يقرب ظهور نبي الاسلام كما ان الاحبار لديهم علامات يستدلون بها على وجوده فحديث السيدة خديجة (رض) مع ورقة بن نوفل خير دليل على ذلك فنقل ابن عساكر (٣٥) قال: «وقد كانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد، وكان ابن عمها، وكان نصرانيا قد تبع الكتب، وعلم من علم الناس ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب، وما كان يرى منه، إذ كان الملكان يظلاله، فقال ورقة: لئن كان هذا حقاً يا خديجة، إن محمد (صلى الله عليه وآله) النبي هذه الأمة، قد عرفت أنه كائن لهذه الأمة نبي ينتظر، هذا زمانه فجعل ورقة يستبطن الأمر ويقول: حتى متى».

وقيل كان ينشد

وللحق أبواب لهن مفاتيح

إلى كل من ضمت عليه الأبواب

كما أرسل العبدان هود وصالح

فإني به مستبشر الودفاح

عن أرضك في الأرض العريضة سائح (٣٦)

فخبرنا عن كل حبر يعلمه

بأن ابن عبد الله أحمد مرسل

وظني به أن سوف يبعث صادقاً

إن أبق حتى يدرك الناس دهره

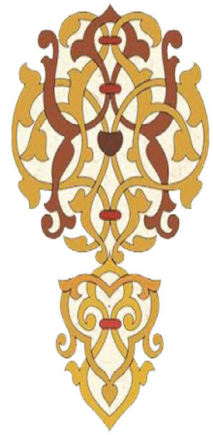
وإلا فإني يا خديجة فاعلمي

وجاء في بيان ان النبي (صلى الله عليه وآله) كان يعلم انه مرسل من الله وكان كل مخلوقات الله تسلم عليه وطاعة لأمره حيث نقل "إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) حين أراد الله عز وجل كرامته، وابتدأه بالنبوة، كان لا يمر بحجر ولا شجر إلا سلم عليه وسمع منه" (٣٧).

كما نقل الاصبهاني (٣٨) «كَانَ الصَّنَمُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُوعٌ بِالْمَعْلَاةِ مِنْ رَهْطِ يَدَيْنِ لَهُ هَدْيِيلٌ، وَيَبْنُو ظُفْرٌ مِنْ سُلَيْمٍ، فَأَرْسَلَتْ بَنُو ظُفْرٍ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ بَدِيدِيَّةً مِنْ سُلَيْمٍ إِلَى سُوعٍ، قَالَ رَاشِدٌ: فَأَلْقَيْتُ مَعَ الْفَجْرِ إِلَى صَنَمِ قَبْلِ سُوعٍ، وَإِذَا صَارِخٌ يَصْرُخُ مِنْ جَوْفِهِ: الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ، مِنْ خُرُوجِ نَبِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، يُحَرِّمُ الرِّبَا، وَالرِّبَا، وَالذَّبْحَ لِلْأَصْنَامِ، وَخَرَسَتْ السَّمَاءُ وَرُمِينَا بِالشُّهُبِ، الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ، ثُمَّ هَتَفَ صَنَمٌ آخَرٌ مِنْ جَوْفِهِ: تُرِكَ الصِّمَارُ، وَكَانَ يُعْبَدُ، خَرَجَ أَحْمَدُ، نَبِيُّ يُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَيَأْمُرُ بِالزَّكَاةِ، وَالصِّيَامِ، وَالْبِرِّ، وَصَلَّةِ الْأَرْحَامِ»

كما ذكر أن أم النبي (صلى الله عليه وآله) آمنه بنت وهب كانت منتظرة لظهور النبي (صلى الله عليه وآله) الكريم من خلال البشارات التي تأتيها بالحلم فلقد رأت في منامها، "فَقِيلَ لَهَا: إِنَّكَ قَدْ حَمَلْتِ بَحْرَ الْبَرِيَّةِ وَسَيِّدِ الْعَالَمِينَ، فَإِذَا وَلَدْتِيهِ فَسَمِّيهِ أَحْمَدَ وَحَمَّادًا" (٣٩). وخبر الراهب في تجارة الشام معروفة "فعندما خرج النبي محمد (صلى الله عليه وآله) في تجارة السيدة خديجة مع خادمها ميسرة حتى قديم الشام... فنزل في مكان يقال له بصرى في ظل شجرة قريب من صومعة راهب من رهبان النصارى يقال له نسطور الراهب فسئل الراهب ميسرة الخادم عن النبي (صلى الله عليه وآله) فأجابه بأنه من قريش. قال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة قط إلا نبي ثم قال: أفي عينيه حمرة؟ قال ميسرة: نعم لا تفارقه قط. قال الراهب: هذا هو وهو آخر الأنبياء ويا ليت أي أدركه حين يؤمر بالخروج فوعى ذلك ميسرة... وكان ميسرة يرى رسول الله (صلى الله عليه وآله) صلى الله عليه وسلم إذا كانت الهاجرة واشتد الحر يرى ملكين يظلاله من الشمس

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





وهو على بعيره» (٤٠).

وفي رواية اخرى ان الذي خرج مع النبي (صلى الله عليه وآله) هو عمه ابو طالب وقد حذرة الراهب من ان يعرفه اليهود فيغتالوه حيث روى "خرج أبو طالب إلى الشام، وخرج معه النبي (صلى الله عليه وآله) في أشياخ من قريش، فلما أشرفوا على الراهب بحيرا، وكانوا قبل ذلك يرون عليه فلا يخرج إليهم ولا يلتفت إليهم، فجعل وهم يحلون رحالمهم يتخللهم حتى جاء فأخذ بيد النبي (صلى الله عليه وآله) ، ثم قال: هذا سيد العالمين، هذا رسول رب العالمين، هذا يبعثه الله رحمة للعالمين، فقال الأشياخ من قريش: ما أعلمك؟ فقال: إنكم حين أشرفتم على العقبة لم يبق حجر ولا شجر إلا خر ساجداً، ولا يسجد إلا لني: أي وإن الغمامة صارت تظللهم دوتهم، وإني لأعرفه بخاتم النبوة أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة. ثم رجع وصنع لهم طعاما، فلما أتاهم به كان النبي (صلى الله عليه وآله) صلى الله عليه وسلم في رعية الإبل، فأرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه إلى فيء الشجرة: فلما جلس مال فيء الشجرة عليه، فقال الراهب: انظروا إلى فيء هذه الشجرة مال عليه. فبينما هو قائم عليهم وهو يعاهدهم أن لا يذهبوا به إلى أرض الروم: أي داخل الشام، فإنهم إن عرفوه قتلوه" (٤١).

وعن عطاء بن يسار (٤٢) قال: «لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت: أخبرني عن صفة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في التوراة، قال: أجل، والله إنه لموصوف في التوراة، ببعض صفته في القرآن: يا أيها النبي (صلى الله عليه وآله) إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأمين، أنت عبدي ورسولي، سميتك المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الأسواق، ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء، بأن يقولوا: لا إله إلا الله، ويفتح بها أعينا عميا، وآذانا صما وقلوبا غلفا» (٤٣).

وقد أخبر القرآن عن عيسى (عليه السلام) أنه قال لقومه بقوله: (وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ) (٤٤). وهذه البشارة ثابتة ومتحققة بهذا الامر، سواء تضمنتها الأناجيل المتداولة أم لم هذا من ناحية ومن ناحية اخرى ذكر هذا الامر متداول على السنه المبشرين من الاقوام السابقة ومن قومه، وعقيدة الانتظار في الديانات السابقة معروفة فلقد اعتقدت الكثير من الشعوب بظهور المنقذ المستقبلي الذي يعيد البشرية إلى طريق الصواب والهداية.

المبحث الثاني: الانتظار عند الاقوام السابقة وقبل مجي الاسلام

اولا: أخبار كعب بن لؤي بقرب ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وآله)

ان ذكر النبي محمد (صلى الله عليه وآله) افاضت به الاخبار قبل مبعثه بقرون، فعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: "كان كعب بن لؤي يجمع قومه يوم الجمعة - وكانت قريش تسمى يوم الجمعة عروبة- فيخطبهم فيقول: أما بعد، فاسمعوا وتعلموا وافهموا واعلموا، ليل ساج، ونهار ضاح، والأرض مهاد، والسماء بناء، والجبال أوتاد، والنجوم أعلام، والأولون كالآخرين، والأنثى والذكر، والروح وما يهبج إلي بلى صائر، فصلوا أرحامكم واحفظوا أصهاركم، وثمروا أموالكم، فهل رأيتم من هالك رجع، أو ميت نشر؟ الدار أمامكم، والظن غير ما تقولون، حرمكم زينوه وعظموه، وتمسكوا به فسيأتي له نبأ عظيم، وسيخرج منه نبي كريم، وكان بين موت كعب بن لؤي ومبعث رسول الله (صلى الله عليه وآله) خمسمائة عام وستون سنة" (٤٥).

وعن ابن عباس "أن قس بن ساعدة وهو شاعر وحكيم من العرب عاش قبل الاسلام كان يخطب قومه في سوق عكاظ فقال في خطبته "سيعمكم حق من هذا الوجه وأشار بيده نحو مكة قالوا له وما هذا الحق قال رجل أبلج أحور من ولد لؤي بن غالب يدعوكم إلى كلمة الإخلاص وعيش الأبد ونعيم لا ينقذ فإن دعاكم فأجيبوه ولو علمت أي أعيش إلى مبعثه لكنت أول من يسعى إليه" (٤٦).



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

ثانيا: تبع ملك اليمن:

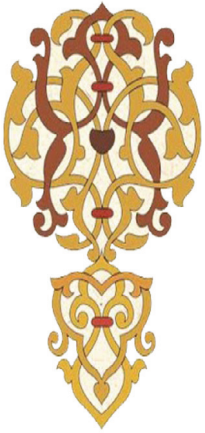
وقبل مبعث النبي (صلى الله عليه وآله) قدم الملك تبع ملك اليمن بجيوش كبيرة الى مكة ويشرب اثناء ذهابه الى الحيرة وترك ابنا له في يثرب فقتل فيها غدرا فعزم على قتال اهلها لقتلهم ابنه وزاد اصراره بعد ما وقع خلاف بين احد رجاله وبين بني عدي الذين اعتدوا عليه وقتلوه. "ينقل ابن إسحاق: وقد كان رجل من بني عدي بن النجار يقال له أحمر عدا على رجل من أصحاب تبع حين نزل بهم فقتله، وذلك أنه وجده في عذق له يجذبه فضربه فقتله وقال: إنما التمر لمن أبره، فاقتلوا، فبينما تبع على ذلك من قتلهم إذ جاءه حبران من أبحار اليهود، من بني قريظة عالمان راسخان في العلم حين سمعا بما يريد من إهلاك المدينة وأهلها، فقالا له: أيها الملك لا تفعل، فإنك إن أبيت إلا ما تريد حيل بينك وبينها ولم تأمن عليك عاجل العقوبة، فقال لهما ولم ذلك؟ فقالا: هي مهاجر نبي يخرج من هذا الحرم من قريش في آخر الزمان، تكون داره وقراره، فتناهى عن ذلك، ورأى أن لهما علما" (٤٧).

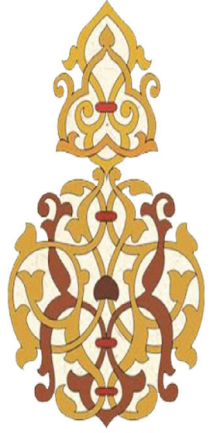
ثالثا: سيف بن ذي يزن :

سيف بن ذي يزن واحد من اشهر الملوك الحميريين في اليمن القديم عرف بقيادته حركة التحرر اليمنية والتي اهدت احتلال الحبشة لليمن، من وبشارته لجد النبي (صلى الله عليه وآله) عبد المطلب بنبي من نسله ثابتة تاريخيا، ومذكورة في اوثق المصادر التاريخية وقصة سيف بن ذي يزن مع جد النبي (صلى الله عليه وآله) ليست من الامور الغربية فالمبشرات بولادة عظيم الاسلام ومبعثه كثيرة، وقد افاضت بها الروايات التاريخية، واذا تأملنا ما ذكر من لقاء سيف بن ذي يزن بجد النبي (صلى الله عليه وآله) عبد المطلب وبشارته له بان النبي (صلى الله عليه وآله) المرتقب سيكون من نسله نجدها قد جاءت في اوثق المصادر التاريخية والتي ينتهي رواها بابن سيف بن يزن نفسه عفبر بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن أبيه وفيه يخبر ملك اليمن في حديث طويل صفات النبي (صلى الله عليه وآله) القادم ويبيشره بان يكون من صلبه

قال: "لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد النبي بسنتين أتاه وفود العرب لتنهيه وأتاه وفد قريش منهم عبد المطلب فقال له سيف يا عبد المطلب إني مفض إليك من سر علمي أمرا لو غيرك يكون لم أبح له به ولكي رأيته معدنه فأطلعتهك طلعه فليكن عندك محبيا حتى يأذن الله فيه إني أجد في الكتاب المكنون والعلم المخزون الذي أدرناه لأنفسنا واحتجبتنا دون غيرنا خيرا عظيما وخطرا جسيما فيه شرف الحياة وفضيلة الوفاة للناس عامة ولرهلك كافة ولك خاصة فقال عبد المطلب ما هو قال إذا ولد بتهامه غلام بين كتفيه شامة كانت له الإمامة ولكم به الزعامة إلى يوم القيامة ثم قال هذا جينه الذي يولد فيه أو قد ولد اسمه محمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمه وقد ولدناه مرارا والله باعته جهارا وجاعل له منا أنصارا يعز بهم أوليائه ويذل بهم اعداءه ويصرف بهم الناس عن عرض ويستفتح بهم كرائم أهل الأرض يعبد الرحمن ويدحر الشيطان ويخمد النيران ويكسر الأوثان قوله فصل وحكمه عدل يأمر بالمعروف ويفعله وينهي عن المنكر ويبطله والبيت ذي الحجب والعلامات على النقب انك جده يا عبد المطلب غير كذب فهل أحسست بشيء مما ذكرت لك قال نعم أيها الملك إنه كان لي ابن وكنت به معجبا وعليه رقيقا وإني زوجته كريمة من كرائم قومي آمنة بنت وهب فجاءت بغلام فسميته محمدا مات أبوه وأمه وكفلته أنا وعمه فقال له سيف إن الذي قلت لك كما قلت فاحفظه واحذر عليه اليهود، ولن يجعل الله لهم عليه سبيلا، واطو ما ذكرت لك دون هؤلاء الرهط الذين معك، فإني لست آمن أن تتداخلهم النفاسة من أن تكون لكم الرئاسة فينصبون له الحبال، ويبغون له الغوائل وأنهم فاعلون ذلك، أو أبناءهم غير شك، ولولا أي أعلم أن الموت محتاجي قبل مبعثه لسرت بخيلي ورجلي حتى أصير يثرب، دار ملكي، فإني أجد في الكتاب الناطق، والعلم السابق، أن يثرب استحكام أمره، وأهل نصرته، وموضع قبره ولولا أي أقيه الآفات، وأحذر عليه العاهات، لأعلنت على حداثة سنه أمره، ولأوطأت على أسنان العرب كعبه، ولكن سأصرف ذلك إليك عن غير تقصير بمن معك" (٤٨)، قال: «فمات سيف بن ذي يزن قبل أن يحول عليه الحول، قال: فكان كثيرا ما يقول عبد المطلب،

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





يا معشر قريش، لا يغبطني رجل منكم بجزيل عطاء الملك وإن كثر، فإنه إلى نفاذ، ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبى ذكره وفخره. فإذا قيل: وما هو؟ قال: سيعلم ما أقول ولو بعد حين» (٤٩).

ونلاحظ ان التبشير برسول الله (صلى الله عليه وآله) ليس بفرديد فلقد اخبر بحيرا الراهب الخبر نفسه لابي طالب وكذلك اذاعة احبار اليهود وrehبان النصرارى وكان عبد المطلب كثيرا ما يكرم رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالرغم من صغر سنه فيقول اذا حاول احد منعه من دخول المجلس: "دعوا ابني، فوالله، إن له لشأنا" (٥٠).

رابعا: عبد المطلب:

جد رسول الله (صلى الله عليه وآله) اسمه شيبه بن هاشم ذكر بن عبد ربه "وقيل شيبه الحمد وقيل عامر وان تسمية شيبه الحمد لشيبه كانت ظاهرة وامه سلمى بنت عمرو الخزرجية أمه سلمى بنت عمرو بن زيد الخزرجية، وانما سمي عبد المطلب لان اياه هاشم قال لأخيه ادرك عبدك اثناء احتضاره وقيل لان تربي في كنف عمه المطلب، وكان من عادة العرب ان تكنى الذي يتربي تحت رعيته احد هو عبده وكان يكنى ابا الحارث" (٥١).

وذكر الحلبي (٥٢) انه سمي شيبه الحمد لكثرة حمد الناس له ولصفاته الجليلة فهو «مفزع قريش في النوائب، وملجأهم في الأمور، فكان شريف قريش وسيدها كمالاً وفعالاً من غير مدافع وكان ممن حرم الخمر على نفسه في الجاهلية وكان مجاب الدعوة، وكان يقال له الفياض لجوده، ومطعم طير السماء لأنه كان يرفع من مائدته للطير والوحوش في رؤوس الجبال. قال: وكان من حلماء قريش وحكمائها وكان يأمر اولاده بترك الظلم ويحثهم على الاخلاق وينهاهم عن الامور الدنيئة» وكان يقول "لن يخرج من الدنيا ظلوم حتى ينتقم منه وتصيبهم عقوبة إلى أن هلك رجل ظلوم من أهل الشام لم تصبه عقوبة، فقيل لعبد المطلب في ذلك، ففكر وقال: والله إن وراء هذه الدار دارا يجزى فيها المحسن بإحسانه، ويعاقب المسيء بإساءته: أي المظلوم شأنه في الدنيا ذلك، حتى إذا خرج من الدنيا ولم تصبه لعقوبة فهي معدة له في الآخرة" (٥٣)، وهذا دليل على إيمانه حيث كان يؤمن بالله تعالى واليوم الآخر.

ورفض عبد المطلب عبادة الاصنام وكان موحدا لله ويؤثر عنه سنن محبة منها ما جاء في القران والسنة النبوية كالوفاء بالنذر ومنع النكاح من المحارم ونهى عن قتل المؤودة وحرم الخمر والزنا وكان لا يطوف بالبيت عريان وكان يدعو باسم الله الواحد الاحد (٥٤). أن آباء النبي محمد (صلى الله عليه وآله) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله موحدون له ويؤكد ذلك القران الكريم والاحاديث والروايات قال الله تعالى: (الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ وَتَقَلُّبِكَ فِي السَّاجِدِينَ) (٥٥). وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَزْجَامِ الطَّاهِرَاتِ حَتَّى أَخْرَجَنِي فِي عَالَمِكُمْ هَذَا" (٥٦). وقول الله تعالى: (إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ) (٥٧). دليل على ان لا يمكن ان يخرج النبي (صلى الله عليه وآله) من نسل نجس لقول: «إِنَّ أَحَدًا مِنْ أَجْدَادِهِ مَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (٥٨).

وكان الامام علي (عليه السلام) كثيرا ما يذكر: "وَاللَّهِ مَا عَبَدَ أَبِي وَلَا جَدِّي عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَلَا هَاشِمٌ وَلَا عَبْدُ مَنَافٍ صَنَمًا قَطُّ. قِيلَ لَهُ: فَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ؟ قَالَ: كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ (عليه السلام) مُتَمَسِّكِينَ بِهِ" (٥٩).

ودليل آخر على ايمانه عندما جاء أبرهة لهدم الكعبة قابله جد النبي (صلى الله عليه وآله) عبد المطلب طالبا منه أن يرد أبله فتعجب ابرهة قاتلاً ألا تطلب عودتي عن هدم الكعبة فأجاب مقولته المشهورة، بإيمان واثق راسخ: "أنا رب الإبل، وإن للبيت رباً سيمنعه... فقال عبد المطلب وهو آخذ بحلقة باب الكعبة:

يَا رَبِّ لَا أَرْجُو هُمْ سِوَاكَ

يَا رَبِّ فَامْنَعْ مِنْهُمْ جَمَاكَ

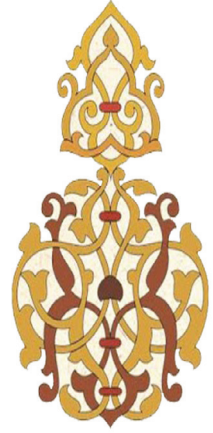
إِنَّ عَدُوَّ الْبَيْتِ مَنْ عَادَاكَ

إِمْنَعُهُمْ أَنْ يُخْرِبُوا قَرَاكَ (٦٠).



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



ثم عقب بقول "يا معشر قريش، لا يصل إلى هدم هذا البيت، فإن له رباً يحميه ويحفظه، فأهلك الله أبرهة وجيشه، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك في سورة الفيل بقوله تعالى: (أَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ* أَمْ يَجْعَلُ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ* وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ* تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ* فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ)(٦١)«(٦٢).

وروى الحلبي (٦٣) تحدث الفيل مع عبد المطلب فذكر «ثم إن الفيل لما نظر إلى وجه عبد المطلب برك كما يبرك البعير وخر ساجداً، وأنطق الله سبحانه وتعالى الفيل، فقال: السلام على النور الذي في ظهره يا عبد المطلب».

وقيل "فلما رأت الفيلة عبد المطلب سجدت حتى الفيل الأعظم. وقيل إن أبرهة لم يخرج إلا بالفيل الأعظم، ولما بلغ أبرهة سجود الفيلة لعبد المطلب تطير ثم أمر بإدخال عبد المطلب عليه، فلما رآه ألقبت له الهيبة في قلبه، فنزل عن سريره تعظيماً لعبد المطلب" (٦٤).

وهذه الأدلة تدل على إيمان عبد المطلب بالله وإيمانه بجمالية ظهور النبي محمد (صلى الله عليه وآله) وهو منتظر له مبشراً بقدمه ثم سيكون حامياً له ومن خلال البشارات التي بشر بها من اليهود ومن ملك اليمن وسيف ين يزن ومن العرافة والعلامات التي ظهرت لعبد المطلب كان يعشق إيمانه بجمالية الأمر، وتدل اقوال عبد المطلب على أدراكه ومعرفته بنبوة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) قبل المبعث وحرصه على حمايته بعد إن كفله بعد وفاة أبيه، ولذلك قام بتربيته وحرص على حفظه وكان لا يفارقه ويضع نصره عليه، ولا يأكل الطعام إلا معه، وكان يدخل عليه ليتأكد من سلامته ويوصي عليه وشديد الحرص عليه، ووصيته للحفاظ على النبي (صلى الله عليه وآله) دليل واضح على معرفة كنهه وإنه نبي الاسلام فلقد اوصى ولده ابا طالب عند احتضاره: "يَا أَبَا طَالِبٍ، انْظُرْ أَنْ تَكُونَ حَافِظاً هَذَا الْوَجِيدِ، إِنْ أَدْرَكْتَ أَيَّامَهُ فَأَعْلَمْ أَيُّ كُنْتُمْ مِنْ أَبْصَرِ النَّاسِ وَأَعْلَمِ النَّاسِ بِهِ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَتَّبِعَهُ فَأَقْعَلْ، وَأَنْصُرْهُ بِلِسَانِكَ وَيَدِكَ وَمَالِكَ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ سَيَسْؤُدُكُمْ، وَيَمْلِكُ مَا لَمْ يَمْلِكْ أَحَدٌ مِنْ بَنِي آبَائِي يَا أَبَا طَالِبٍ، مَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنْ آبَائِكَ مَاتَ عَنْهُ أَبُوهُ عَلَى حَالِ أَبِيهِ، وَلَا أُمَّهُ عَلَى حَالِ أُمِّهِ، فَاحْفَظْهُ لَوْحَدَيْتِهِ" (٦٥) ونقل المجلسي ابياتا تدل على حرص عبد المطلب ومعرفته بصاحب الرسالة .

اوصيك يا عبد مناف بعدي بموحد بعد أبيه فرد

ان ابني سيد اهل نجد يعلو علي ذي البدن الأشد (٦٦)

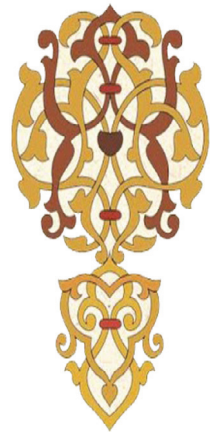
ولذلك كان الامام الصادق (عليه السلام) يتحدث عن الاجر الذي سيناله عبد المطلب من الله بقوله: "يُبْعَثُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أُمَّةً وَحَدَهُ، عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوكِ وَسِيْمَاءُ الْأَنْبِيَاءِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ قَالَ بِالْبِدَاءِ، قَالَ: وَكَانَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ أَرْسَلَ رَسُولَ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) إِلَى رِعَاتِهِ فِي إِبِلٍ قَدْ نَدَّتْ لَهُ فَجَمَعَهَا فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ، فَأَخَذَ بِحَلْقَةِ بَابِ الْكَعْبَةِ وَجَعَلَ يَقُولُ: يَا رَبِّ أَتَهْلِكُ أَلَاكَ إِنْ تَفَعَّلَ فَأَمْرٌ مَا بَدَأَ لَكَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) بِالْإِبِلِ، وَقَدْ وَجَّهَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِي كُلِّ طَرِيقٍ، وَفِي كُلِّ شِعْبٍ فِي طَلَبِهِ، وَمَلَأَ رَأْيَ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) أَحَدَهُ فِقْبَلَهُ وَقَالَ: يَا بُنَيَّ لَا وَجْهَتِكَ بَعْدَ هَذَا فِي شَيْءٍ، فَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تُغْتَالَ فَتُقْتَلَ" (٦٧).

خامساً: أبو طالب:

هو عم النبي محمد (صلى الله عليه وآله)، اسمه عبد مناف ذكر البلاذري "وقيل عمران بن عبد المطلب بن هاشم، وهو اخ عبد الله والد النبي (صلى الله عليه وآله) لأمه وأبيه كافل النبي (صلى الله عليه وآله) وكاشف كربته تكفل النبي (صلى الله عليه وآله) صغيراً وحماه ومنع عنه مشركي قريش لقي لأجله عناء كبيراً حيث حاربتة قريش وقاسى بلاء كبير وصبر في نصره مومنأ برسالته، ولقد كان من المنظرين لمبعث النبي (صلى الله عليه وآله) من خلال ما بشر به ووصية ابيه عبد المطلب" (٦٨)

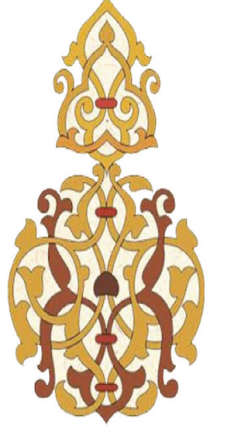
وفي رواية اخرى نوى ابو طالب الخروج في تجارة للشام فاخرج معه رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، فلما راه راهب يقال له بحيرا، وقد اضلت رسول الله (صلى الله عليه وآله) غمامة فتعجب الراهب سائلا "فقال لأبي طالب: من هذا منك؟

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

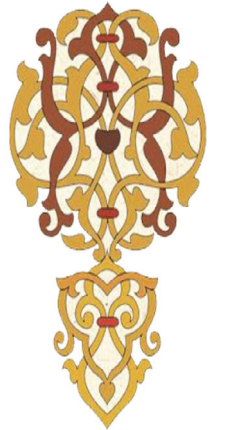


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



قال: ابن أخي، فقال: أما ترى هذه الغمامة كيف تظله وتنتقل معه؟ والله إنه لنيي كريم، وإني لأحسبه الذي بشر به عيسى، فإن زمانه قد قرب، وقد ينبغي لك أن تحفظه فرده أبو طالب إلى مكة“ (٦٩).

وعن علي بن أبي طالب (عليه السلام) قال: ”سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ، يُحَدِّثُ أَنَّ أَمِنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ، لَمَّا وَلَدَتْ النَّبِيَّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ)، جَاءَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ، فَأَخَذَهُ وَقَبَّلَهُ، ثُمَّ دَفَعَهُ إِلَى أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: هُوَ وَدِيْعِي عِنْدَكَ لِيَكُونَ لِبَنِي هَذَا شَأْنًا، ثُمَّ أَمَرَ فَنُحِرَتِ الْجَزَائِرُ“ (٧٠).

ونرى أن ابا طالب يروي الرواية مطمئن النفس بأن الرسول (صلى الله عليه وآله) الموعود بلسان أبيه والكتب السماوية السابقة ومن خلال ما سمع وشاهد من اليهود وقضية الراهب بحيرا وسجود الاشجار وسلام الحجر وتضليل الغيوم واشعاره ادل على ذلك فقوله:

إن ابن أمانة النبي محمداً
وأبيضٌ يُستسقى العمام بوجهه
يألود به الهلأف من آل هاشم
لعمري لقد أجرى أسيداً وبكره
عندي بمثل منازل الأولاد
ثمَّالُ اليتامى عصمة للأرامل
فهم عنده في رحمة وفواصل
إلى بغضنا وجرأنا لا كل (٧١)

وهكذا نشأ النبي (صلى الله عليه وآله) في كنف عمه أبو طالب سيد البطحاء ولم ييخل عليه بالحب والعاطفة حتى وصل الامر بابي طالب ان يقدمه على ابنائه لما عرف عنه من انه النبي (صلى الله عليه وآله) المنتظر المرتقب وما رأى من معجزات ولادته ووصايا جده او ما اخبرت به مرضعته من بركة وجوده، والذي زاد من خوف ابو طالب على النبي (صلى الله عليه وآله) حديث بحيرا الراهب من تحذيره من اليهود ومؤامراتهم التي لم يكفوا عنها منذ ان علموا بولادته، وذلك حين اصطحب ابا طالب النبي (صلى الله عليه وآله) معه إلى الشام، والتقوا في الطريق بالراهب الذي تعرف على النبي (صلى الله عليه وآله) من خلال خصائصه وصفاته المذكورة عندهم في الكتاب، ”فوافق ذلك ما عند بحيرا من صفته، ثم نظر إلى ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على موضعه من صفته التي عنده“ (٧٢).

فطلب من ابا طالب أن يعود مسرعاً الى مكة حفاظاً على النبي (صلى الله عليه وآله) فقال له: ”ارجع بابن أخيك إلى بلده واحذر عليه اليهود، فو الله لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت منه لبيغينته شراً، فإنه كائن لابن أخيك هذا شأن فأسرع به إلى بلده“ (٧٣).

ولقد كان أبو طالب قبل بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله) من الموحدين، ويتبع ملة ابراهيم الخليل (عليه السلام) وبعد مبعثه أصبح من اوائل الناصرين والحامين عنه، ولقد كان يخفي ايمانه عن قريش حذراً وليكون حمايته أكثر دقة لعرف ما يخططون له فتكون لديه تحركات استباقية مستغلا ما يتمتع به من منزلة رفيعة لدى كفار قريش، فكانوا لا يتعرضون للنبي خوفاً من ابي طالب وكذلك دور السيدة فاطمة بنت اسد زوج ابو طالب ودورها الداعم الساند فقدمت للنبي كل الحب والرعية والعطف هي من السابقات وكانت للنبي (صلى الله عليه وآله) بمنزلة الام الحنون (٧٤).

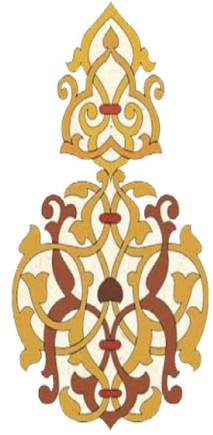
حتى فقد النبي (صلى الله عليه وآله) سنده وحامي وناصره عند وفاة ابو طالب فنزل جبريل يأمره بالرحيل، وقال له: ذهب ناصرك من الدنيا، فهاجر“ (٧٥)، وقد روي عن الإمام محمد الباقر (عليه السلام) أنه قال: ”لو وُضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق في الكفة الأخرى لرحح إيمانه، ثم قال (عليه السلام): ألم تعلموا أن أمير المؤمنين علياً عليه السلام كان يأمر أن يحج عن عبد الله، وآمنة، وأبي طالب، في حياته، ثم أوصى في وصيته بالحج عنهم“ (٧٦).

وأن معرفته بالنبي (صلى الله عليه وآله) والوصي (عليه السلام) وإخباره عنهم من الادلة الواضحة على انه سيد جليل وولي من اولياء الله كرمه الله بنعمة الدفاع عن النبي (صلى الله عليه وآله) وحمايته، وقد نقل النيسابوري (٧٧) رواية عن جابر بن عبد الله الأنصاري يتحدث بها عن اخبار النبي (صلى الله عليه وآله) له عن قضية الراهب المثرم قال: ”سألت



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



رسول الله (صلى الله عليه وآله) عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام)، فقال: آه آه لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي يا جابر: قبل أن يقع علي في بطن أمه كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له المثرم بن دعيب بن الشبقتام، وكان مذكوراً في العبادة، قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة، فسأل ربه أن يريه ولياً له، فبعث الله تبارك وتعالى بأبي طالب إليه، فلما أن بصر به المثرم قام إليه فقبل رأسه وأجلسه بين يديه، فقال: من أنت يرحمك الله؟ قال: رجل من تامة، فقال: من أي تامة؟ قال: من مكة، قال ممن؟ قال من عبد مناف، قال: من أي عبد مناف؟ قال: من بني هاشم، فوثب إليه الراهب وقبل رأسه ثانياً وقال: الحمد لله الذي أعطاني مسألتي ولم يمّني حتى أراي وليه، ثم قال أبشر يا هذا فإن العلي الأعلى قد ألهمني إلهاماً فيه بشارتك، قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يخرج من صلبك هو ولي الله تبارك اسمه وتعالى ذكره، وهو إمام المتقين ووصي رسول رب العالمين، فإن أدركت ذلك الولد فقرأه مني السلام، وقل له: إن المثرم يقرأ عليك السلام، وهو يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمد (صلى الله عليه وآله) عبده ورسوله، وأنت وصيه حقاً، بمحمد (صلى الله عليه وآله) يتم النبوة وبك يتم الوصية...».

وفي رواية أخرى تدل على أدراكه ومعرفته عندما بشره زوجته فاطمة بنت اسد أنها ستلد الوصي بعد ولادة النبي (صلى الله عليه وآله)، حيث يروى "أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَتْ حَاضِرَةً فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وُلِدَتْ فِيهَا أَمْنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ أُمُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ رَأَتْ مِثْلَ الَّذِي رَأَتْهُ فَلَمَّا كَانَ الصُّبْحُ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مِنَ الطُّوُوفِ فَاسْتَقْبَلَتْهُ ثُمَّ قَالَتْ لَهُ لَقَدْ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ عَجَبًا قَالَ لَهَا مَا رَأَيْتِ قَالَتْ وَوَلَدْتُ أَمْنَةَ بِنْتَ وَهَبٍ مَوْلُودًا أَضَاءَتْ لَهُ الدُّنْيَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ نُورًا حَتَّى مَدَدْتُ عَيْنِي فَرَأَيْتُ سَعَفَاتِ هَجَرَ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ اإِنْتَظِرِي سَبْتًا تَأْتِينَ بِمِثْلِهِ فَوَلَدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَعْدَ ثَلَاثِينَ سَنَةً وَهَكَذَا رُوِيَ أَنَّ أَلَسَّبَتْ ثَلَاثُونَ سَنَةً" (٧٨).

فكان أبو طالب مبشراً وداعماً وناصرًا ومسانداً ومضحياً ومومناً كإيمان مؤمن ال فرعون.

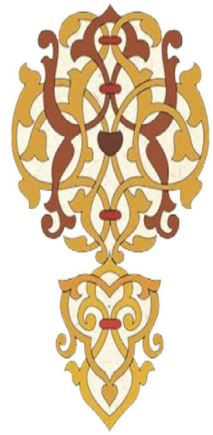
سادساً: خديجة الكبرى (رض)

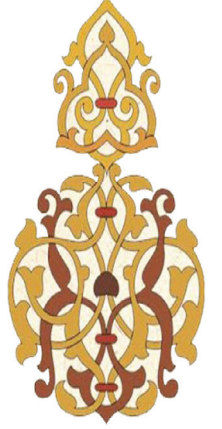
هي خديجة بنت خويلد (رض)، وهي أول زوجات الرسول (صلى الله عليه وآله)، وهي أول النساء اسلاماً بأجماع المسلمين، حيث روى الامام علي (عليه السلام)، "كنت أول من أسلم، فمكثنا بذلك ثلاث حجج، وما على وجه الأرض خلق يقصلي ويشهد لرسول الله (صلى الله عليه وآله). بما أتاه غيري، وغير ابنة خويلد رحمها الله" (٧٩)، وكانت من سيدات قريش التي تحظى بمنزلة كبيرة في قريش، ونسب خديجة (رض) تجتمع مع الرسول (صلى الله عليه وآله). في الاجداد، فهي خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت سيدة طاهرة حازمة شريفة وفي قومها لبيبة، ومن أوفر أهل مكة غنى، انتفع بما لها أكثر الناس، كنيته أم الزهراء وأم المؤمنين، والطاهرة، وسيدة نساء قريش، وأم القاسم، ووالدة السيدة فاطمة (عليه السلام).

حياتها قبل البعثة:

دلت الأخبار على شرفها وكرامة نفسها ورجاحة عقلها، وأنها كانت ذات ثروة طائلة، فكانت تحترف التجارة، وكانت تضارب الرجال في مالها، بشيء تجعله لهم منه أي من ذلك المال أو من ربحه (٨٠). ذكر بن اسحاق (٨١) «وكانت خديجة ابنة خويلد امرأة تاجرة ذات شرف ومال، تستأجر الرجال في مالها وتضاربهم إياه بشيء تجعله لهم منه، وكانت قريش قوموا تجاراً، فلما بلغها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله). ما بلغها من صدق حديثه، وعظم أمانته، وكرم أخلاقه، بعثت إليه، فعرضت عليه أن يخرج في مالها تاجراً إلى الشام، وتعطيه أفضل ما كانت تعطي غيره من التجار مع غلام لها يقال له ميسرة، فقبله منها رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وخرج في مالها ذلك». بالإضافة إلى مكانتها الاجتماعية المرموقة بين قومها، وقد وصف ابن سيد الناس (٨٢) ذلك بقوله: «خديجة بنت خويلد امرأة حازمة جلدة شريفة مع ما أراد الله بها من الكرامة والخير وهي يومئذ أوسط نساء قريش نسبا وأعظمهم شرفاً وأكثرهم مالا».

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م





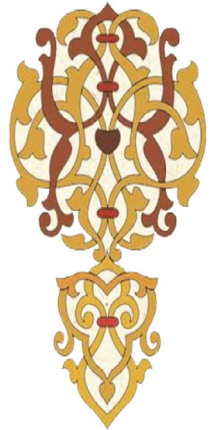
ووصفها البلاذري (٨٣) بقوله: «وكانت امرأة عاقلة حازمة برزة، مرغوبا فيها لشرفها ويسارها، فدمست إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله). من عرض عليه أن يتزوجها، فرغب في ذلك. فبعثت إليه أن ائت في وقت كذا. وأرسلت إلى عمرو بن أسد، عمها فحضر، وحضر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ عمه حمزة وأبو طالب وغيرهما من عمومته» ووقفت إلى جانب الرسول (صلى الله عليه وآله) مساعدة ومعاضدة مدفعة عن الرسالة وصاحبها تغمره بالحب والحنان وتدفعه للصبر والنضال من أجل تحقيق هدف الرسالة السماوية فلم يترك ذكرها ويثني عليها فكان يرد على من كان يقول أن الله أبدله بخير منها: «لا والله ما أبدلني الله خيراً منها، آمنت بي، إذ كفر الناس، وصدقتني، وكذبني الناس، وواستني في ما لها، إذ حرمني الناس، ورزقني الله منها أولاداً، إذ حرمني أولاد النساء» (٨٤)، وروى «ان عجوذاً دخلت على النبي (صلى الله عليه وآله) فألطفها، فلما خرجت قالت: عائشة من هذه؟ فقال إنما كانت تأتينا زمن خديجة وإن حسن العهد من الإيمان» (٨٥).

ولقد علمت السيدة خديجة (رض) من خادمها ميسرة ومن الأخبار التي وصلتها من ابن عمها وبشارت الكهنة وترقب اليهود اثر العلامات الظاهرة أن هذا هو النبي (صلى الله عليه وآله) المنتظر، فعندما سألت خديجة (رض) خادمها ميسرة عما رآه في رحلته فاخبرها بما رأى من معجزات، وبما سمع وراى من الراهب في الشام شعرت خديجة (رض) برغبة عظيمة وانشداد وشوق عظيم للرسول الكريم (صلى الله عليه وآله) من اعجابها بالنبي (صلى الله عليه وآله) وخصاله الكريمة واخلاقه العظيمة وكريم خصاله، وعظيم أخلاقه، فقالت من دون إرادتها: «حسبك يا ميسرة، لقد زدني شوقاً إلى محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، إذ ذهب فأنت حرٌّ لوجه الله» (٨٦).

ثم إنها ذكرت (رض) ما سمعته من خادمها ميسرة لورقة بن نوفل: فقال ورقة: «لئن كان هذا حقاً يا خديجة إن محمداً لنبيُّ هذه الأمة» (٨٧)، كما روي: «مرّ النبي (صلى الله عليه وآله). يوماً بمنزل خديجة بنت خويلد، وهي جالسة في ملا من نسائها وجواربها وخدمها، وكان عندها خبر من أبحار اليهود، فلما مر النبي (صلى الله عليه وآله). نظر إليه ذلك الخبر وقال: يا خديجة أعلمي أنه قد مرّ الآن ببابك شاب حدث السن، فأمرني من يأتي به، فأرسلت إليه جارية من جواربها، وقالت: يا سيدي مولاتي تطلبك، فأقبل ودخل منزل خديجة، فقالت: أيها الخبر هذا الذي أشرت إليه، قال: نعم هذا محمد (صلى الله عليه وآله) بن عبدالله، قال له الخبر: أكشف لي عن بطنك، فكشف له، فلما رآه قال: هذا والله خاتم النبوة، فقالت له خديجة: لو رآك عمه وأنت تفتشه لحلت عليك منه نازلة البلاء، وإن أعمامه ليحذرون عليه من أبحار اليهود، فقال الخبر: ومن يقدر على محمد (صلى الله عليه وآله) هذا بسوء، هذا وحق الكليم رسول الملك العظيم في آخر الزمان، فطوبى لمن يكون له بعلا، وتكون له زوجة وأهلا، فقد حازت شرف الدنيا والآخرة، فتعجبت خديجة، وانصرف محمد (صلى الله عليه وآله) وقد اشتغل قلب خديجة بنت خويلد بحبه» (٨٨).

فلما سمعت خديجة (رض) ما نطق تعلق قلبها به وكنتم الأمر وأخذت تراقب، فلما خرج قال لها الخبر «اجتهدي أن لا يفوتك محمد (صلى الله عليه وآله)، فهو الشرف في الدنيا والآخرة، وكان لخديجة عم يقال له: ورقة، وكان قد قرأ الكتب كلها، وكان عالماً حبراً، وكان يعرف صفات النبي (صلى الله عليه وآله) الخارج في آخر الزمان، وكان عند ورقة أنه يتزوج بامرأة سيدة من قريش، تسود قومها، وتنفق عليه ماها، وتمكنه من نفسها، وتساعد على كل الامور، فعلم ورقة أنه ليس بمكة أكثر مالا من خديجة، فرجا ورقة أن تكون ابنة أخيه خديجة، وكان يقول لها: يا خديجة سوف تتصلين برجل يكون أشرف أهل الارض والسماء» (٨٩).

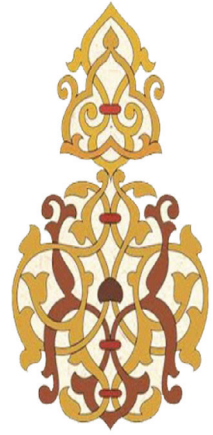
وبذلك اسرعت السيدة خديجة (رض) لتقرر ان تنال شرف الدنيا والاخرة فبعثت للنبي بحبر رغبتها في الزواج منه ذكر ابن اسحاق (٩٠) بقوله: «وكانت خديجة امرأة حازمة شريفة لبيبة، مع ما أراد الله بها من كرامتها، فلما أخبرها ميسرة ما أخبرها، بعثت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقالت له: يا ابن عم إني قد رغبت فيك لقرايتك».





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

فلقد كان لخديجة (رض) حظ وافر من علم التجارة وكانت تستأجر الرجال للعمل لديها فبعثت الى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ليتعامل معها بالتجارة لأمانته وعندما عاد من تجارة في الشام اخبرها خادمها بما رأى من أمانته وبركته والمعجزات التي حصلت معه فرغبت به وسارعت في اظهار ذلك فتزوجت من رسول الله (صلى الله عليه وآله) بعد انتظارها وشغفها فكان لها الحظ الأوفر (٩١).

أن هذا النوع من الفداء والتفاني والإيثار لم يكن ثابتاً ليتحقق ما لم يكن لها جذور معنوية وطاهرة، فذكر ابن الأثير (٩٢) قائلاً: «إن عفيفاً الكندي كان إمراً تاجراً قدم مكة أيام الحج فرأى رجلاً قام تجاه الكعبة يصلي ثم خرجت امرأة تصلي معه، ثم خرج غلامٌ فقام يصلي معه، فمضى يسأل العباس عم النبي (صلى الله عليه وآله) عن هؤلاء، وعن هذا الدين، فقال العباس: هذا محمد بن عبد الله ابن أخي زعم أن الله ارسله، وهذه امرأته خديجة آمنت به، وهذا الغلام علي بن أبي طالب آمن به، وأيم الله ما أعلم على ظهر الأرض أحداً على هذا الدين إلا هؤلاء الثلاثة»

لقد اكتسبت خديجة (رض) بسبب تفانيها وتضحيتها في سبيل الرسالة مكانه عظيمة حتى ابلغ الله رسوله ان يبلغها السلام، وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «أريت بخديجة بيتا من قصب لا صخب فيه ولا نصب، وقال ابن هشام: حدثني من أتق به أن جبرئيل أتى النبي (صلى الله عليه وآله) فقال: أقرء خديجة من ربها السلام فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): يا خديجة هذا جبرئيل يقرئك من ربك السلام، فقالت خديجة: الله السلام، ومنه السلام، وعلى جبرئيل السلام» (٩٣).

سابعاً: سلمان احمد (صلى الله عليه وآله):

هو «أبو عبد الله أو أبو الحسن أو أبو إسحاق، وفاته: سنة أربع وثلاثين للهجرة، عمره قيل: عاش ثلاث مائة سنة، وقيل أقل كان خيراً فاضلاً، حبراً عالماً، زاهداً، متقشفاً وكانت له عبادة يفرض بعضها، ويلبس بعضها، كان يحب الفقراء ويؤثرهم على أهل الثروة والعدد، من اصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله) وكان يردد الرسول: سلمان منا أهل البيت، كان يسمى أيضاً سلمان المحمد (صلى الله عليه وآله)، وسلمان الخير، يحظى بمكانة مرموقة عند المسلمين وقد أدرك العلم الأول والآخر وحين توفي سلمان تولى غسله وتجييزه، والصلاة عليه ودفنه علي أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام، وقد جاء من المدينة إلى المدائن من أجل ذلك، وهذه القضية من الكرامات المشهورة لأمير المؤمنين عليه الصلاة، توفي بالمدائن وقبرة معروف يزار لهذا اليوم للتبرك» (٩٤).

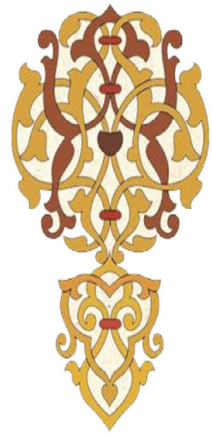
ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فضله في أكثر من مناسبة: «سلمان بحر لا ينزف، وكنز لا ينفد، سلمان منّا أهل البيت سلسل بمنح الحكمة و يؤتي البرهان» (٩٥).

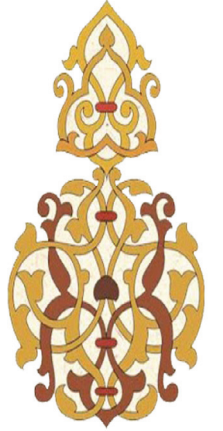
اما قصة انتظاره فلقد جاءت مجموعات من اليهود فسكنت الجزيرة بعد رفع النبي عيسى (عليه السلام) بانتظار النبي (صلى الله عليه وآله) الوعود وكان معهم اشخاص من غير اليهود كسلمان الفارسي ينتظرون ظهوره بعد ان اعجبته المسيحية فترك الجوسية وهاجر من مكان لأخر بحثنا عن النبي (صلى الله عليه وآله) الموعود فهاجر الى الشام ثم الى العراق وتركيا وعاش مع علمائهم ثم جاء إلى ارض العرب ينتظر النبي (صلى الله عليه وآله) الموعود (٩٦).

عن الإمام الصادق (عليه السلام) قال: «كان بين عيسى وبين محمد (صلى الله عليه وآله) خمس مائة عام، منها مائتان وخمسون عاماً ليس فيها نبي ولا عالم ظاهر. قلت: فما كانوا؟ قال: كانوا متمسكين بدين عيسى (عليه السلام)، قلت: فما كانوا؟ قال: كانوا مؤمنين، ثم قال (عليه السلام): ولا يكون الأرض إلا وفيها عالم» (٩٧).

وكان يضرب الارض برجله لطلب النبي محمد (صلى الله عليه وآله) انتظار للنبي فلم يزل ينتقل من عالم الى اخر ومن فقيه الى اخر يبحث عن الاسار ويستدل عن الاخبار حتى سمع بخبره فخرج يريد لقائه فسبي (٩٨).

روى عن الباقر (عليه السلام) أنه: «كان سلمان جالسا مع نفر من قريش في المسجد فأقبلوا ينتسبون ويرفعون في





أنسأهم حتى بلغوا سلمان، فقال له عمر ابن الخطاب: أخبرني من أنت ومن أبوك وما أصلك؟ فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله عز وجل بمحمد (صلى الله عليه وآله) وكنت عائلا فأغناني الله بمحمد (صلى الله عليه وآله) ، وكنت مملوكا فأعتقني الله بمحمد (صلى الله عليه وآله) هذا نسبي وهذا حسبي» (٩٩).

وكان من قصة سلمان احداث عجيبة حصلت له تحمل بسبب شوقه للقاء النبي (صلى الله عليه وآله) المصاعب والاذى حتى ابتلى بالرق في سبيل طلب الحق اما حكاية وصوله للمدينة ولقائه برسول الله (ص) ففيها نوع من المغامرة اختصرنا منها فلقد روى انه استرق واخذ الى منطقة الحجاز وبالتحديد المدينة المنورة (١٠٠).

ولقد كانت لدية دلائل وعلامات يستدل بها فلقد عرف من خلال العلماء الذين التقى بهم أن نبيا سيخرج وانه لا يأكل الصدقة وبين كتفية خاتم النبوة حتى التقى بالنبي (صلى الله عليه وآله) في قباء فقدم له الرطب على انه صدقه فلم يأكل هو وقد امر اصحابه بان يأكلوا ثم قدمت له هدية فقبلها فعدها سلمان واحدة: أن النبي (صلى الله عليه وآله) قد أمر أصحابه بأن يأكلوا، ولم يأكل هو، لأنها صدقة (١٠١).

وعن محمد (صلى الله عليه وآله) ابن علي بن مهزيار (١٠٢) عن أبيه، عن موسى بن جعفر (عليه السلام) قال: "قلت: يا ابن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ألا تخبرنا كيف كان سبب إسلام سلمان الفارسي؟ قال: نعم، حدثني أبي صلوات الله عليه أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله على وآله وسلمان الفارسي وأبا ذر وجماعة من قريش كانوا مجتمعين عند قبر النبي (صلى الله عليه وآله) ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام لسلمان: يا ابا عبد الله ألا تخبرنا بمبدء أمرك؟ فقال سلمان: والله يا أمير المؤمنين لو أن غيرك سألتني ما أخبرته، أنا كنت رجلا من أهل شيراز من أبناء الدهاقين، وكنت عزيزا على والدي، فبينما أنا سائر مع أبي في عيد لهم إذا أنا بصومعة، وإذا فيها رجل ينادي: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن عيسى روح الله وأن محمد (صلى الله عليه وآله) احبيب الله، فرصف حب محمد (صلى الله عليه وآله) في لحمي ودمي، فلم يهتني طعام ولا شراب" (١٠٣).

ويذكر سلمان انه رأى كتابا معلق في السقف فقام وأخذ الكتاب فإذا فيه "بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد من الله إلى آدم، إنه خالق من صلبه نبيا يقال له: محمد (صلى الله عليه وآله)، يأمر بمكارم الأخلاق وينهى عن عبادة الأوثان، يا روزبه انت وصي عيسى فأمن واترك الجوسية، فصعق صعقة وزاده الشوق للقاء الجيب، فجعلوه في بئر عميقة، وقالوا له: إن رجعت وإلا قتلناك، فلما طال الامر رفع يده إلى السماء، فقال: يا رب إنك حببت محمد (صلى الله عليه وآله). اووصيه إلي، فبحق وسيلته عجل فرجي وأرحني مما أنا فيه" (١٠٤).

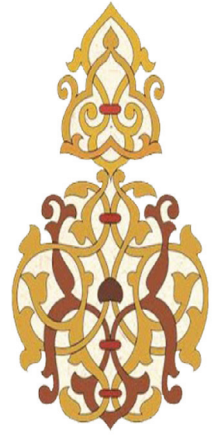
ثم يذكر "فأتاني آت عليه ثياب بيض قال: قم يا روزبه، فأخذ بيدي وأتى بي الصومعة فأنشأت أقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأن عيسى روح الله، وأن محمد (صلى الله عليه وآله). احبيب الله فأشرف علي الديراني فقال: أنت روزبه؟ فقلت: نعم، فقال: اصعد، فأصعدني إليه، وخدمته حولين كاملين، فلما حضرته الوفاة قال: إني ميت، فقلت له: فعلى من تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحد يقول بمقالي إلا راهبا بأنطاكية، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام وادفع إليه هذا اللوح، وناولني لوحا، فلما مات غسله وكفنه وذهب باللوح إلى أنطاكية، وأتى الصومعة فأشرف علي الديراني ، فخدمه حولين كاملين، فلما حضرته الوفاة سأله عن وجهته فدلته على راهبا بالإسكندرية، فالتحق به فلما حضرته الوفاة، قال لي إني ميت قلت: على من تخلفني؟ فقال: لا أعرف أحدا يقول بمقالي في الدنيا، وإن محمد (صلى الله عليه وآله) بن عبد الله بن عبد المطلب قد حانت ولادته، فإذا أتيتته فاقرأه مني السلام، وادفع إليه هذا اللوح، وأخذ اللوح، فصحب قوما فقال لهم يا قوم اكفوني الطعام والشراب أكفكم الخدمة فلما أرادوا أن يأكلوا شدوا على شاة فقتلوا بالضرب فامتنع عن الأكل فشدوا عليه وأرادوا قتله، فقال لهم، يا قوم لا تقتلوني، فإني أقر لكم بالعبودية، وأخرجوني وباعوني بثلاثمائة درهم من رجل يهودي قال: فسألني عن قصتي فأخبرته،... فقال فأخرجك من هذه القرية لئلا تهلكها، فباعه الى امرأة سليمية فأحبته حبا شديدا،





فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



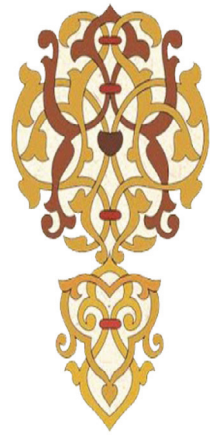
وكان لها حائط فبقي في ذلك الحائط ما شاء الله فبينما هي في الحائط إذا جاء سبعة رهط قد أقبلوا تظلمهم غمامة، فأقبلوا حتى دخلوا الحائط والغمامة تسير معهم، فلما دخلوا إذا فيهم رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأمير المؤمنين علي وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب وأبو ذر والمقداد وزيد بن حارثة، فدخلوا الحائط، فدخلت علي مولاتي فقلت لها: يا مولاتي هي لي طبقا من رطب، فقالت: لك ستة أطباق، قال: فجئت فحملت طبقا من رطب فقلت في نفسي: إن كان فيهم نبي فإنه لا يأكل الصدقة، ويأكل الهدية، فوضعت بين يديه فقلت: هذه صدقة فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): كلوا، وأمست رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وأمير المؤمنين وعقيل بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلب، وقال لزيد: مد يدك وكل، فأكلوا وقلت في نفسي: هذه علامة، فدخلت إلى مولاتي فقلت لها هي طبقا آخر فقالت لك ستة أطباق، قال: جئت فحملت طبقا من رطب فوضعت بين يديه فقلت: هذه هدية فمد يده قال: بسم الله كلوا، فمد القوم جميعاً أيديهم وأكلوا، فقلت في نفسي: هذه أيضا علامة قال: فبينما أنا أدور خلفه إذ حانت من النبي (صلى الله عليه وآله) التفاته فقال: يا روزبه تطلب خاتم النبوة؟ فقلت: نعم فكشفت عن كتفيه فإذا أنا بخاتم النبوة معجون بين كتفيه عليه شعرات، فقال: فسقطت على قدم رسول الله (صلى الله عليه وآله) فقبلها، فقال لي: يا روزبه ادخل على هذه المرأة وقل لها: يقول لك محمد (صلى الله عليه وآله) بن عبد الله: تبئنا هذا الغلام؟ فدخلت قلت لها: يا مولاتي إن محمد (صلى الله عليه وآله) بن عبد الله يقول لك: تبئنا هذا الغلام؟ فقالت: قل له: لا أبيعك له إلا بأربعمائة نخلة: مائتي نخلة منها صفراء ومائتي نخلة منها حمراء قال: فجئت إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فأخبرته، فقال: ما أهون ما سألت، ثم قال: قم يا علي فاجمع هذا النوى كله، فأخذه وغرسه، قال: اسقه، فسقاه أمير المؤمنين (عليه السلام)، فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضا، فقال لي: ادخل إليها وقل لها: يقول لك محمد (صلى الله عليه وآله) بن عبد الله: خذي شئنا وادفعي إلينا شئنا، قال: فدخلت عليها وقلت ذلك، فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت: والله لا أبيعك له إلا بأربعمائة نخلة كلها صفراء، قال: فهبط جبرئيل (عليه السلام)، فمسح جناحه على النخل فصار كله أصفر قال: ثم قال لي: قل لها: إن محمد (صلى الله عليه وآله) يقول لك: خذي شئنا وادفعي إلينا شئنا، فقلت لها فقالت: والله لنخلة من هذه أحب إلي من محمد (صلى الله عليه وآله) ومنك، فقلت: لها والله ليوم مع محمد (صلى الله عليه وآله) أحب إلي منك ومن كل شيء أنت فيه، فأعتقني رسول الله (صلى الله عليه وآله): وسماي سلماناً (١٠٥).

الخاتمة:

عرفت الشعوب فكرة الانتظار قديماً وعدت من المفاهيم الإيمانية ذات جذور عميقة رافقت مسيرة الأنبياء والأوصياء ولم تكن هذه الفكرة مدعاة للسكون والياس بل هي فعلاً واعياً مقروناً بالعمل والصبر والثقة بوعدهم الله فلقد انتظر الناس تحقيق النصر الإلهي ببعث المنقذ فلم تكن فكرة المنقذ جديدة بل هي تسير مع مسيرة الانسان فكلما ضاقت به الأمور التجأ قلبه الى باب الرجاء والامل بخروج المنقذ الذي يحقق العدل ويصحح المسار وهذا يدعو الى تحمل الابتلاءات والشدائد

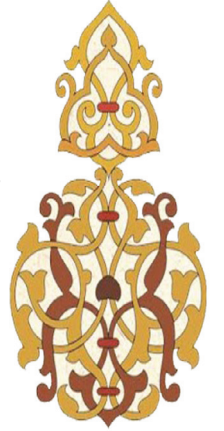
كان انتظاراً واعياً لتمام الوعد الإلهي واكتمال الرسالة السماوية التي بشرت بها الكتب السابقة، فقد حمل الأنبياء عليهم السلام بشارات متتابعة ببعثة نبي خاتم يئتم مسيرة التوحيد ويصحح الأخراف العقدي والتشريعي الذي أصاب المجتمعات البشرية.

ويُعد النبي محمد (صلى الله عليه وآله) أمودجاً جامعاً لهذا الانتظار الرسالي، إذ جاءت بعثته استجابةً لتلك البشارات التي ذكرتها الأمم السابقة، ولا سيما أهل الكتاب، ممن كانوا ينتظرون تحقق الصفات والعلامات لا وعود زمانية ومكانية. وقد كشف التاريخ أن هذا الانتظار كان في اغلب حالاته إيجابيه، إذ آمن به من أدرك الحقيقة، في حين أنكره آخرون بدافع العصبية والمصالح، رغم وضوح العلامات والدلائل.

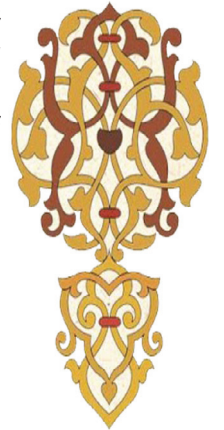


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



يخلص البحث إلى أن انتظار الأنبياء وبشاراتهم بالنبي محمد (صلى الله عليه وآله) يمثل حلقة تكامل في المشروع الإلهي لهداية الإنسانية، ويؤكد وحدة الرسالات السماوية في الهدف والمنهج، ويبرز أن الانتظار في هذا السياق هو انتظار للحق والعدل والكمال الرسالي، لا انتظاراً شخصياً أو زمنياً، مما يعمق فهمنا للبعثة النبوية بوصفها تنويجاً لمسيرة طويلة من الوحي الإلهي.

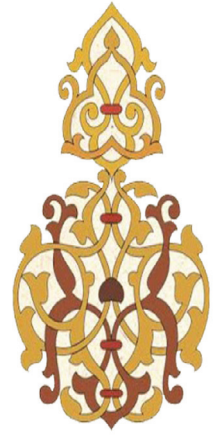
الهوامش:

- (١) أبو القاسم الحسين بن محمد (ص) (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٨ م)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط ١، دار القلم، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩١ م، ج ١، ص ٨١٣.
- (٢) سورة هود، الآية: ١٢٢.
- (٣) سورة يونس، الآية: ١٠٢.
- (٤) الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠ هـ / ٧٨٦ م)، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، القاهرة، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م، ج ٨، ص ١٥٦.
- (٥) الهروي، أبو منصور محمد (ص) بن أحمد بن الأزهر (ت ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م)، تهذيب اللغة، تح: محمد (ص) عوض مرعب، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م، ج ٩، ص ١١٣.
- (٦) أبو زكريا يحيى بن زياد (ت ٢٠٧ هـ / ٨٢٢ م)، معاني القرآن، تح: أحمد يوسف نجاتي ومحمد (ص) علي النجار، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م، ج ١، ص ١٨١.
- (٧) أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣ هـ / ١٠٠٢ م)، صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م، ج ٦، ص ٢٤٧٢.
- (٨) سورة الانعام، الآية: ١٥٨.
- (٩) سورة الاعراف، الآية: ٧١.
- (١٠) سورة يونس، الآية: ٢٠.
- (١١) سورة يونس، الآية: ١٠٢.
- (١٢) سورة هود، الآية: ١٢٢.
- (١٣) سورة الاعراف، الآية: ١٥٧.
- (١٤) هو ابن عم الرسول واخو علي بن ابي طالب، من المهاجرين الاوائل الذي وقف امام ملك الحبشة ليدافع عن المسلمين، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وكان لجعفر من الولد عبد الله وبه كان يكنى وله العقب من ولد جعفر، ومحمد (ص) وعون لا عقب لهما، ولدوا جميعاً لجعفر بأرض الحبشة في المهاجر إليها، وأمهم أسماء بنت عميس، بعد وقوفه امام ملك الحبشة بعث رسول الله (ص) جيشاً واستعمل عليهم زيد بن خارثة وقال: (إن قتل زيد أو استشهد فأمركم جعفر بن أبي طالب، فإن قتل جعفر أو استشهد فأمركم عبد الله بن رباحة)، فلحقوا العدو فأخذ الرابية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الرابية جعفر فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الرابية عبد الله بن رباحة فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الرابية بعدهم خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فأتى خبرهم النبي (ص): (استغفروا لأخيكم جعفر فإنه شهيد وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجنّاحين)، ينظر: ابن سعد، أبو عبد الله محمد (ص) بن منيع (ت ٢٣٠ هـ / ٨٤٤ م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد (ص) عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م، ج ٤، ص ٢٤.
- (١٥) تذكر الروايات التاريخية عن بشارات بقدم الانبياء قبل مجيئهم فمنهم عيسى (ع) فقد بشرت به مريم على لسان جبريل (ع) قال تعالى: (قال إنما أنا رسول ربك لأهب لك غلاماً زكياً) [مريم: ١٩]، ويحيى (ع)، فقد بشر به زكريا، كما قال تعالى: (يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى) [مريم: ٧]، وبشارة موسى (ع) انه سيأتي نبي يقتل فرعون وينهي ملكه، ومنهم إسحاق ويعقوب (ع)، فقد بشر بهما إبراهيم (ع) وزوجه، قال تعالى: (وبشّرناه بإسحاق نبياً من الصالحين) [الصافات: ١١٢]، وقال تعالى: (فبشّرناهما بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب) [هود: ٧١]، ومنهم نبينا (ص) محمد (ص) فقد بشر به عيسى (ع) كما في قوله تعالى: (ومبشراً برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد) [الصف: ٦] ابن اسحاق، محمد (ص) بن يسار المطلي بالولاء المدني (ت ١٥١ هـ / ٧٦٨ م)، سيرة ابن إسحاق، تح: سهيل زكار، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م، ص ٨٣.
- (١٦) سيرة ابن اسحاق، ص ٢١٤.
- (١٧) سورة الاعراف، الآية: ١٥٧.
- (١٨) سيرة ابن اسحاق، ص ٨٤.
- (١٩) سورة البقرة، الآية: ٨٩.
- (٢٠) هو المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة الانصاري له مقولة ما يمنح القوم الذين نصرُوا رسول الله (ص) بسلاحهم أن ينصروه بألسنتهم، شاعر الأنصار في الجاهلية، وشاعر أهل اليمن في الإسلام، وهو شاعر أهل القرى، توفي سنة (٤٠ هـ / ٦٦٠ م) وقيل (٥٠ هـ / ٦٧٠ م)، ينظر:



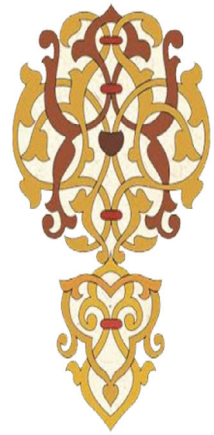
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



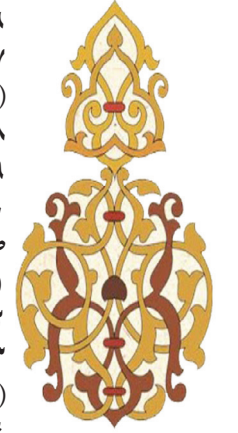
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد (ص) بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م)، الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تح: علي محمد (ص) البجاوي، ط ١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، ج ١، ص ٣٤٦.
- (٢١) ابن اسحاق، السيرة بن اسحاق، ص ٨٤.
- (٢٢) أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١ هـ / ١١٨٥ م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م، ج ٢، ص ٩٤.
- (٢٣) السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، ج ٢، ص ٩٤.
- (٢٤) كعب بن ماتع بن ذي هجن الحميري أبو إسحاق، إخباري عالم بسير الأنبياء والرسل، كان يهودياً مخضرمًا أدرك الجاهلية والاسلام، أسلم في خلافة ابو بكر الصديق، وقدم الى المدينة في دولة عمر بن الخطاب، فأخذ عنه الصحابة وغيرهم كثيراً من أخبار الأمم الغابرة وكثيراً من الاسرائيليات خرج إلى الشام، فسكن حمص، وتوفي فيها عام (٣٢ هـ / ٦٥٢ م)، عن عُمر مئة وأربع سنين، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٣، ص ٤٩٠؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (ص) بن علي، الأعلام، ط ١٥، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٢ م، ج ٥، ص ٢٢٨.
- (٢٥) الخليلي، نور الدين أبو الفرج ابن برهان الدين علي بن إبراهيم بن أحمد (ت ٤٤٤ هـ / ١٦٣٤ م)، ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٧ هـ / ٢٠٠٦ م، ص ١٠١.
- (٢٦) فخر الدين أبو عبد الله محمد (ص) بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩ م)، مفاتيح الغيب، ط ٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م، ج ٣، ص ٥٧٧.
- (٢٧) سورة آل عمران، الآية: ١٠٦.
- (٢٨) أبي جعفر محمد (ص) بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٨ هـ / ٩٣٩ م)، ط ٣، دار الكتب الاسلامية، (طهران، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م)، ج ٨، ص ١١٧.
- (٢٩) سورة الاعراف، الآية: ١٥٧.
- (٣٠) البيهقي، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني (ت ٤٥٨ هـ / ١٠٦٥ م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٤ م، ص ١٥٣.
- (٣١) سورة البقرة، الآية: ٨٩-٩١.
- (٣٢) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م)، الدر المنثور في التفسير المأثور، تح: عبد الله بن محسن التركي، ط ١، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية، (القاهرة، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م)، ج ٣، ص ١٣٢.
- (٣٣) ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥ م)، تاريخ دمشق، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م)، ج ١، ص ١٨٤.
- (٣٤) السيرة بن اسحاق، ص ١١١.
- (٣٥) تاريخ دمشق، ج ٦٣، ص ٩.
- (٣٦) ابن هشام، جمال الدين أبو محمد (ص) عبد الملك بن أيوب الحميري (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى السقا واخرون، ط ٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، (القاهرة، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م)، ج ١، ص ١٩١.
- (٣٧) ابن اسحاق، السيرة بن اسحاق، ص ١٢٠.
- (٣٨) أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م)، دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني، تح: محمد (ص) رواص قلعه جي، عبد البر عباس، ط ٢، دار النفائس، (بيروت، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م)، ص ١٢٠.
- (٣٩) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ص ١٣٦.
- (٤٠) أبو نعيم الاصبهاني، دلائل النبوة، ص ١٧٢.
- (٤١) الحلبي، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ص ١٧٥.
- (٤٢) ولد أبو محمد (ص) عطاء بن يسار في المدينة المنورة سنة (٢٩ هـ / ٦٤٩ م) في خلافة عثمان بن عفان، وكان أبوه يسار من سبي فارس، وهو مولى لأم المؤمنين ميمونة بنت الحارث، أكثر عطاء من السماع من صحابة النبي (ص) محمد (ص) والتابعين، ولازم مسجد النبي (ص) ، وكان يجلس في المسجد ليقص على المسلمين قصص يعظمهم بها، توفي عام (١٠٣ هـ / ٧٢١ م) وهو ابن أربع وثمانين سنة، عطاء له ولد اسمه الحسين وحفيد اسمه عبد الله، ينظر: الذهبي، محمد (ص) بن احمد بن عثمان (ت ٤٨٧ هـ / ١٣٤٧ م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الانزورط وابراهيم محمد (ص) موسى، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م)، ج ٤، ص ٤٤٩.
- (٤٣) الطبري، أبو جعفر محمد (ص) بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي (ت ٣١٠ هـ / ٩٢٢ م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد (ص)، ط ١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م)، ج ١٣، ص ١٦٤.
- (٤٤) سورة الصف، الآية: ٦.
- (٤٥) ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ص) (ت ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد (ص) عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م)، ج ٢، ص ٢٢٥.

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



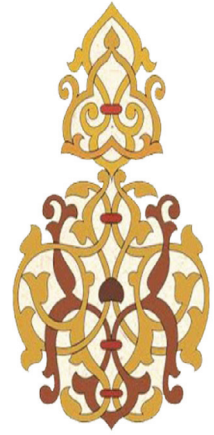
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

- (٤٦) ((السيوطي، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٤٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٤٩.
- (٤٧) ((ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ٢، ص ١٦٤.
- (٤٨) ((السيوطي، الخصائص الكبرى، ص ١٣٩.
- (٤٩) ((علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقى، بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م)، ج ٩، ص ٥٤.
- (٥٠) ((ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد (ص) بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم (ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م)، ج ١، ص ٩٢.
- (٥١) ((ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ١، ص ٢٨.
- (٥٢) ((السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ص ٩.
- (٥٣) ((الجلسي، محمد (ص) باقر (ت١١١١هـ/١٦٩٩م)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٣، دار احياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج ١٥، ص ١١٧.
- (٥٤) ((الحلي، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ص ١٠.
- (٥٥) ((سورة الشعراء، الآية: ٢١٩.
- (٥٦) ((المفيد، ابن المعلم محمد (ص) بن محمد (ص) بن النعمان العكبري البغدادي (ت١٣هـ/١٠٢٢م)، أوائل المقالات في المذاهب والمختارات، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ص ١٢-١٣.
- (٥٧) ((سورة التوبة، الآية: ٢٨.
- (٥٨) ((الرازي، مفاتيح الغيب، ج ١٣، ص ٣٣.
- (٥٩) ((الصدوق، ابو جعفر محمد (ص) بن علي بن الحسين بن بابويه القمي (ت٣٨١هـ/٩٩١م)، كمال الدين وتمام النعمة، ط١، تح: علي أكبر، مؤسسة قم، قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)، ص ١٧٤؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ١٥، ص ١٤٤.
- (٦٠) ((ابن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، ص ٥٥؛ الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٣٢، ص ٢٨٨؛ النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الادب، ط١، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م)، ج ١، ص ٢٠٧.
- (٦١) ((سورة التوبة، الآية: ٢٨.
- (٦٢) ((الرازي، مفاتيح الغيب، ج ٣٢، ص ٢٨٨؛ الكليني، الكافي، ج ١، ص ٤٤٧.
- (٦٣) ((السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ص ٨٨.
- (٦٤) ((الحلي، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون، ص ٨٨.
- (٦٥) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص ١٧٢؛ الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله (ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، الخرائج والجرائح، ط١، مؤسسة الإمام المهدي (ع)، قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ج ٢، ص ١٠٧.
- (٦٦) ((الجلسي، بحار الانوار، ج ١٥، ص ١٥٢.
- (٦٧) ((الكليني، الكافي، ج ١، ص ٤٧٧.
- (٦٨) ((البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: محمد (ص) باقر الخمودي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٤/١٣٩٤)، ج ٢، ص ٢٣؛ ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)، ص ٣٢٦.
- (٦٩) ((البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج ١، ص ١٠٦.
- (٧٠) ((الجلسي، بحار الانوار، ج ١٥، ص ٢٧٤.
- (٧١) ((اليقوي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)، تاريخ يعقوبي، دار صادر، بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م)، ج ٢، ص ٢٥؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج ٧، ص ١٣١؛ ديوان ابي طالب، تحقيق محمد (ص) حسن ال يسين، دار ومكتبة الهلال ط١، ص ٢٠٦.
- (٧٢) ((ابن اسحاق، سيرة بن اسحاق، ص ٧٥.
- (٧٣) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص ١٨٠.
- (٧٤) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص ١٧٠؛ المجلسي، بحار الانوار، ج ٣٥، ص ١٧٩.
- (٧٥) ((الجلسي، بحار الانوار، ج ٢٢، ص ٢٦١.
- (٧٦) ((الجلسي، بحار الانوار، ج ٣٥، ص ١٨١.
- (٧٧) ((الفتال ابو علي محمد بن الحسن بن علي بن احمد (ت٥٠٨هـ/١١١٤م)، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، تح: السيد محمد (ص) مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، قم، د.ت)، ج ١، ص ٧٧.
- (٧٨) ((النيسابوري، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، ج ١، ص ٨٨.



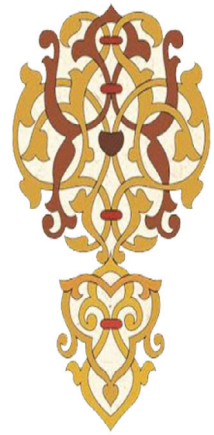
فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



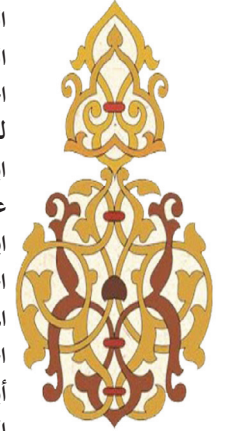
السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

- (٧٩) ((الكليبي، الكافي، ج٨، ص٣٢٩؛ المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج١٦، ص٤٠٠))
(٨٠) ((المجلسي، بحار الأنوار، ج١٦، ص١١٠))
(٨١) ((السيرة بن اسحاق، ص٨١؛ البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ج٢، ص٦٦))
(٨٢) ((أبو الفتح فتح الدين محمد (ص) بن محمد (ص) بن أحمد اليعمرى الربيعي (ت١٣٣٣هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ط١، دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م)، ج١، ص٦٣))
(٨٣) ((البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ج١، ص٩٨))
(٨٤) ((النيسابوري، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، ج١، ص٢٦٩))
(٨٥) ((النيسابوري، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، ج١، ص٢٦٩))
(٨٦) ((المجلسي، بحار الأنوار، ج١٦، ص٥٢؛ السيلوي، غالب، الأنوار الساطعة من الغراء الطاهرة خديجة بنت خويلد (عليها السلام)، ط٨، محلاتي، (طهران، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص٧٦))
(٨٧) ((ابن اسحاق، السيرة بن اسحاق، ص٨١))
(٨٨) ((المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج١٦، ص٢٠))
(٨٩) ((المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج١٦، ص٢٠))
(٩٠) ((السيرة بن اسحاق، ص٨١))
(٩١) ((ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص١٦؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج١٦، ص٢٠))
(٩٢) ((ابن الأثير، علي بن أبي الكرم محمد (ص) (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٢، ص٥٧))
(٩٣) ((المجلسي، بحار الأنوار، ج١٦، ص١١))
(٩٤) ((الخوئي، أبو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، مؤسسة الإمام الخوئي، (النجف، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ج٩، ص١٩٤))
(٩٥) ((المجلسي، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ج٢٢، ص٣٤٧))
(٩٦) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص١٦١))
(٩٧) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص١٦١))
(٩٨) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص١٦١))
(٩٩) ((الكليبي، الكافي، ج٨، ص١٨١))
(١٠٠) ((العالمي، جعفر مرتضى، سليمان الفارسي في المواجهة والتحدي، ط١، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص٢٥-١))
(١٠١) ((إبي نعيم الاصفهاني، دلائل النبوة، ج١، ص٢٥٨؛ أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد (ص) كامل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، (القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م)، ص٤٥١٢))
(١٠٢) ((هو أبو الحسن، دورقي الاصل، مولى، كان أبوه نصرانيا فأسلم، وقد قيل إن عليا أيضا أسلم وهو صغير ومن الله عليه بمعرفة هذا الامر وتفقه، وروى عن الرضا وأبي جعفر (ع) واختص بأبي جعفر الثاني، ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج١٣، ص٢٠٦))
(١٠٣) ((الصدوق، الامالي، ص٣٦٣))
(١٠٤) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص١٥٩-١٦٤))
(١٠٥) ((الصدوق، كمال الدين وتمام النعمة، ص١٦٥؛ المجلسي، بحار الأنوار، ج٢٢، ص٣٥٩))
- المصادر:**
القران الكريم:
ابن الاثير، علي بن ابي الكرم محمد (ص) (ت٦٣٠هـ/١٢٣٣م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
ابن اسحاق، محمد (ص) بن يسار المطلي بالولاء المدني (ت١٥١هـ/٧٦٨م)، السيرة بن اسحاق، تح: سهيل زكار، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م).
الاصبهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ص) (ت٥٠٢هـ/١١٠٨م)، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط١، دار القلم، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩١م).
البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، جمل من أنساب الأشراف، تح: محمد (ص) باقر المحمودي، ط١، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، (بيروت، ١٩٧٤/١٣٩٤).

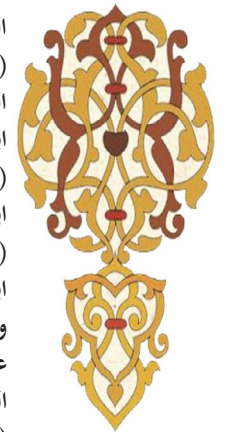


فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

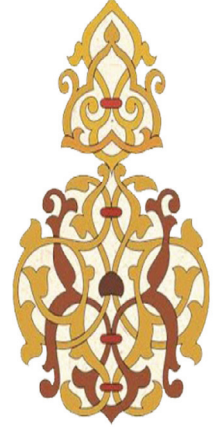


- البيهقي، ابو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الحُسْرُوْجْردي الخراساني(ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- الجواهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد(ت٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، صحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
- ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ص)(ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تح: محمد(ص) عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن الجوزي، تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).
- الخليبي، نور الدين أبو الفرج ابن برهان الدين علي بن إبراهيم بن أحمد(ت١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)، السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأئمة المأمون، ط٢، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م).
- الخوئي، ابو القاسم، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ط٥، مؤسسة الامام الخوئي (النجف، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، سنن ابي داود، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد(ص) كامل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية، (القاهرة، ١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م).
- الذهبي، محمد(ص) بن احمد بن عثمان(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، سير اعلام النبلاء، تح: شعيب الانزورط وابراهيم محمد(ص) موسى، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م).
- الرازي، فخر الدين أبو عبد الله محمد(ص) بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي(ت٦٠٦هـ/١٢٠٩م)، مفاتيح الغيب، ط٣، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
- الراوندي، قطب الدين سعيد بن هبة الله(ت٥٧٣هـ/١١٧٧م)، الخرائج والجرائح، ط١، مؤسسة الإمام المهدي (ع)، (قم، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م).
- الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد(ص) بن علي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).
- ابن سعد، أبو عبد الله محمد(ص) بن منيع(ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح: محمد(ص) عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
- السهيبي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد(ت٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تح: عمر عبد السلام السلامي، ط١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- ابن سيد الناس، أبو الفتح فتح الدين محمد(ص) بن محمد(ص) بن محمد(ص) بن أحمد البعمرى(ت٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمال والسير، ط١، دار القلم، (بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- السيلاوي، غالب، الأنوار الساطعة من الفراء الطاهرة خديجة بنت خويلد (عليها السلام)، ط٨، محلاقي، (طهران، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، الدر المنثور في التفسير المأثور، تح: عبد الله بن محسن التركي، ط١، مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والاسلامية، (القاهرة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).
- السيوطي، الخصائص الكبرى، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م).
- الصدوق، ابو جعفر محمد(ص) بن علي بن الحسين بن بابويه القمي(ت٣٨١هـ/٩٩١م)، كمال الدين وتقام النعمة، ط١، تح: علي أكبر، مؤسسة قم، (قم، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).
- الطبري، أبو جعفر محمد(ص) بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي(٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تح: أحمد محمد(ص)، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م).
- العاملي، جعفر مرتضى، سليمان الفارسي في مواجهة والتحدى، ط١، مؤسسة النشر الاسلامي، (قم، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م).
- ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد(ص) بن عاصم(ت٦٣هـ/١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد(ص) البجاوي، ط١، دار الجليل، (بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م).
- ابن عبد ربه، أبو عمر شهاب الدين أحمد بن محمد(ص) بن عبد ربه ابن حبيب(ت٣٢٨هـ/٩٣٩م)، العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م).
- ابن عساکر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله(ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق، تح: علي شيري، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م).
- علي، جواد، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، دار الساقى، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد(ت٢٠٧هـ/٨٢٢م)، معاني القرآن، تح: احمد يوسف نجاتي ومحمد(ص) علي النجار، دار الكتب المصرية، (القاهرة، ١٣٧٤هـ/١٩٥٥م).
- الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم(ت١٧٠هـ/٧٨٦م)، العين، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (القاهرة، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
- ابن كثير، ابو الفداء إسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، تح: علي شيري، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت،



فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد (١٠) المجلد الأول

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م



- ١٤٠٨/هـ١٩٨٨م).
الكليبي، أبي جعفر محمد (ص) بن يعقوب بن اسحاق (ت ٣٢٨هـ/٩٣٩م)، الكافي، ٣، دار الكتب الاسلامية، (طهران، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م).
الجليسي، محمد (ص) باقر (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)، بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الائمة الاطهار، ٣، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م).
المفيد، ابن المعلم محمد (ص) بن محمد (ص) بن النعمان العكري البغدادي (ت ٤١٣هـ/١٠٢٢م)، أوائل المقالات في المذاهب والمختارات، ٢، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
أبو نعيم الاصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م). دلائل النبوة لابي نعيم الاصبهاني، تح: محمد (ص) رواس قلعه جي، عبد البر عباس، ٢، دار النفايس، (بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/١٣٣٢م)، نهاية الارب في فنون الادب، ١، دار الكتب والوثائق القومية، (القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م).
النيسابوري، الفتال ابو علي محمد بن الحسن بن علي بن احمد (ت ٥٠٨هـ/١١١٤م)، روضة الواعظين وبصيرة المتعظين، تح: السيد محمد (ص) مهدي السيد حسن الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم، د.ت).
الهروي، أبو منصور محمد (ص) بن أحمد بن الأزهري (ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م)، تحذيب اللغة، تح: محمد (ص) عوض مرعب، ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
ابن هشام، جمال الدين أبو محمد (ص) عبد الملك بن أيوب الحميري (ت ٢١٣هـ/٨٢٨م)، السيرة النبوية لابن هشام، تح: مصطفى السقا واخرون، ٢، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، (القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م).
اليقوي، احمد بن اسحاق بن جعفر (ت ٢٨٤هـ/٨٩٧م)، تاريخ يعقوبي، دار صادر، (بيروت، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م).

السنة الثالثة شعبان ١٤٤٦ هـ شباط ٢٠٢٦ م

